الأربعون النووية

محفوظة جميع الحقوق

الطبعة الثانية

١٤٤٠هـ /٢٠١٩ م

مكتبة العلوم السلفية

اليمن – إب

جوال: ٧٧٧٤٢٧٢٥٨ – ٧٧٢٦٤٩٢٤٧

aloloom1437@gmail.com

الأربعون النووية

تأليف

الإمام أبي زكريا يحيى بن شرف النووي

(٦٣١-٦٧٦)

مع تتمة الخمسين حديثًا لابن رجب

تحقيق وتخريج

أبي عمرو عبد الكريم بن أحمد الحجوري العمري

بسم الله الرحمن الرحيم

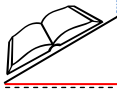

مُقَدِّمَةٌ

الحمد لله رب العالمين وأشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له وأشهد أن محمدًا عبده ورسوله ﷺ أما بعد:

فهذا تحقيق مختصر لهذا الكتاب النفيس جدًا، الكبير في مدلوله ومعناه مع صغر حجمه وهو كتاب الأربعين النووية؛ الذي طارت به الركبان شرقًا وغربًا، وصار عمدة وبرهانًا، وفي كل باب حُجَّةً وسلطانًا.

أقدمه لطلبة العلم مشاركة مني في خدمة هذا الكتاب وقل أن ترى إمامًا بعد النووي إلا وله في هذا الكتاب شأن!

ولم يكن –تحقيقه لي –مقصودًا لأنه قد خُدم خدمة كثيرة، وإن كنت قد نبهت على أشياء وأوهام، وذكرت فوائد لم أسبق إليها؛ لكن كانت في نظري لا تقتضي أن أفرده بالتحقيق لسببها!!

لكن بعد فراغي من تحقيق رياض الصالحين –للمؤلف رحمه الله– قارنت وإذا بأحاديثه قد حكمتُ عليها في تحقيق رياض الصالين؛ لأنها كلها في رياض الصالحين إلا ستة أحاديث.

زد على ذلك أن ما كان من أحاديث الأربعين وهو ليس في الرياض قد حكمت عليه في بعض الكتب الأخرى؛ فشجعني ذلك فاستعنت بالله- لاسيما والمادة شبه جاهزة- وراجعناه وقابلناه على المخطوطات، وأخرجناه.

تنبيه: أبقيت شرح النووي للأربعين كما هو على وضع المصنف، ولم أتصرف فيها كما صنع كثير من المحققين بجعلها عقب الحديث.

تنبيه آخر: ترجمت للأحاديث، وحذفت قوله الحديث الأول، ... الحديث الثاني، وهكذا وجعلت بدلها أرقام الأحاديث؛ لأن هذا أحسن وأخصر.

ثم أضفت إليه تتمة الأحاديث التي أضافها الإمام ابن رجب رحمه الله تكميلًا للفائدة؛ وأخرجناه استجابة للطلب ورجاء النفع بها في الدنيا والآخرة، والله ولي الهداية والتوفيق.

كتبه:

أبو عمرو عبد الكريم بن أحمد بن حسين الحجوري العمري.

اليمن/ صنعاء /١٤/٦/١٤٣٥.

تَرْجَمَةُ المُؤَلِّفِ رَحِمَهُ اللهُ تَعَالَى

هو الإمام الحافظ أبو زكريا يحيى بن شرف بن مري بن حسن بن حسين بن محمد بن جمعة بن حزام الحزامي الحوراني النووي ثم الدمشقي الشافعي.

ويجوز في النووي إثبات الألف وحذفها فيقال النواوي.

ولد في شهر محرم سنة (٦٣١).

شيوخه:

أخذ الحديث عن جماعة من الحفاظ منهم:

أبو البقاء خالد النابلسي. وأبو إسحاق المرادي، وأبو الفتح التفليسي.

وقرأ على ابن مالك كتابًا من تصانيفه وعلق عنه أشياء.

تلاميذه:

قال تلميذه ابن العطار رحمه الله:

وسمع منه خلق كثير من الفقهاء، وسار علمه وفتاويه في الآفاق. اهـ.

مصنفاته كثيرة منها:

١) روضة الطالبين.

٢) شرح المهذب. وصل فيه إلى أثناء الربا.

٣) المنهاج في شرح مسلم.

٤) كتاب الأذكار.

٥) كتاب رياض الصالحين، ولي عليه تحقيق مطبوع ولله الحمد.

٦) الأربعون النووية، وهو هذا الكتاب.

٧) كتاب الإرشاد في علم مصطلح الحديث.

٨) كتاب التقريب والتيسير في مختصر الإرشاد.

٩) كتاب التبيان في آداب حملة القرآن.

وغيرها.

عقيدته:

عقيدة الإمام النووي رحمه الله هي عقيدة الأشاعرة في أغلب الأماكن في الأسماء والصفات، وقد أول كثيرًا من الصفات في رياض الصالحين وفي شرح صحيح مسلم، وقد قال السخاوي في ترجمته (ص٣٦):

وقد صرح اليافعي والتاج السبكي رحمهما الله أنه أشعري.

وقال الذهبي في تاريخ الإسلام: وكان مذهبه في الصفات السمعية: السكوت، وإمرارها كما جاءت، وربما تأوَّل قليلًا في شرح مسلم. اهـ كذا قال.

وإن كان قد خالف الأشاعرة في مواضع، ونصر السُّنَّة، مع إمامته في السنة والحديث، والفقه، إلا أنه حصلت له مواقف نصر فيها عقيدة الأشاعرة.

ولاشك أن النووي رحمه الله قد وقع في تأويلات للصفات في مواضع في شرح صحيح مسلم وفي رياض الصالحين وغيرها، وأكثرها في شرح صحيح مسلم ومع هذا فهو تارة يؤول وتارة يفوض وهذا هو مذهب الأشاعرة.

وإن كان النووي رحمه الله قد نصر عقيدة السلف في مواضع في باب الإيمان وغيره، ولم يوافق الأشاعرة في مواضع، أخر لكن لا نستطيع أن نحكم عليه بحكم واحد لكن نقول إنه إمام في السنة والحديث وفي باب الصفات قد وافق الأشاعرة.

وفاته:

توفي في ليلة الأربعاء، الثلث الأخير من الليل، الرابع والعشرين من رجب، سنة ست وسبعين وستمائة بنوى، ودفن فيها صبيحة الليلة المذكورة.

ترجمته في: طبقات الشافعية لابن قاضي شهبة (١٥٣/٢-١٥٧)، وسير أعلام النبلاء الجزء المفقود (٣٢١/١٧-٣٢٥) ط دار الفكر، والبداية والنهاية (٢٦٨/١٣-٢٦٩). هذا مختصر ترجمته من تحقيقنا لرياض الصالحين.

بيانات المخطوط

اعتمدت في تحقيق وضبط نص الكتاب على عدة نسخ منها:

الأولى: طبعة دار المنهاج، وهي مكتوب على طرتها: الطبعة الوحيدة التي اعتمدت على ثلاث نسخ خطية، إحداها نفيسة مسندة للإمام النووي، من طريق الحافظ المزي، ومن طريق الزين العراقي. اهـ

وهي في الحقيقة أصح المطبوعات السابقة من حيث الضبط، إلا أنها عارية عن التخريج والأحكام على الأحاديث.

الثانية: مخطوطة من مخطوطات الحرم المدني تتكون من عشر لوحات، وخطها واضح وهي التي رمزنا لها بـ«أ»، وهي جيدة، انظر صورتها في صور المخطوط.

الثالثة: مخطوطة أهداها لي بعض الإخوة تتكون من سبعة عشر لوحة، وهي التي رمزنا لها بـ«ب»، وبها سقط، وحواش، انظر صورتها في صور المخطوط.

الرابعة: مخطوطة من مخطوطات الحرم المدني تتكون من تسع لوحات، وهي التي رمزنا لها بـ«ج»، وهي جيدة، وبها زيادات، انظر

صورتها في صور المخطوط.

الخامسة: مخطوطة من مخطوطات الحرم المدني تتكون من اثني عشر لوحة، وهي التي رمزنا لها بـ«ح»، وهي جيدة، انظر صورتها في صور المخطوط.

السادسة: مخطوطة من مخطوطات الحرم المدني تتكون من إحدى عشر لوحة، وخطها مغربي، وهي التي رمزنا لها بـ«م»، وهي كثيرة السقط والغلط، انظر صورتها في صور المخطوط.

السابعة: مخطوطة من مخطوطات جامعة الملك سعود أهداها لي الشيخ سليم حفظه الله، تتكوم من (٢٧) لوحة، وبها زيادات جيدة، وهي مضبوطة، وهي التي رمزنا لها بـ«س»، انظر صورتها في صور المخطوط.

صور المخطوطات

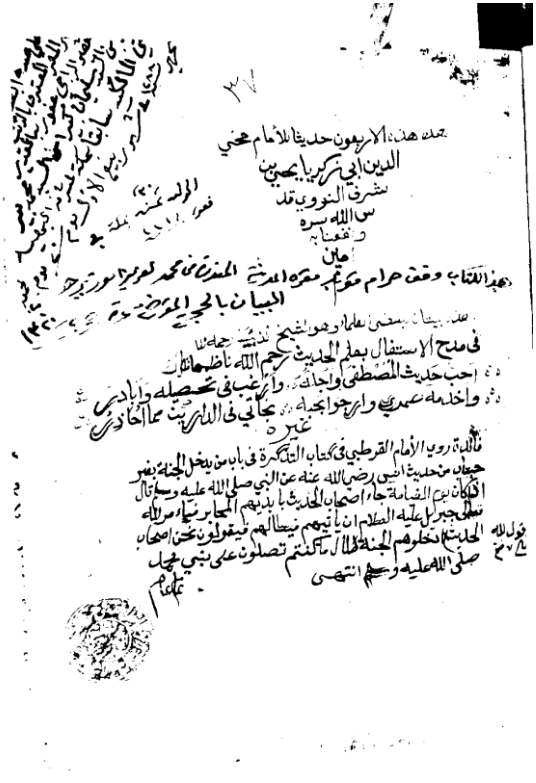

الصفحة الأولى من المخطوطة(أ)

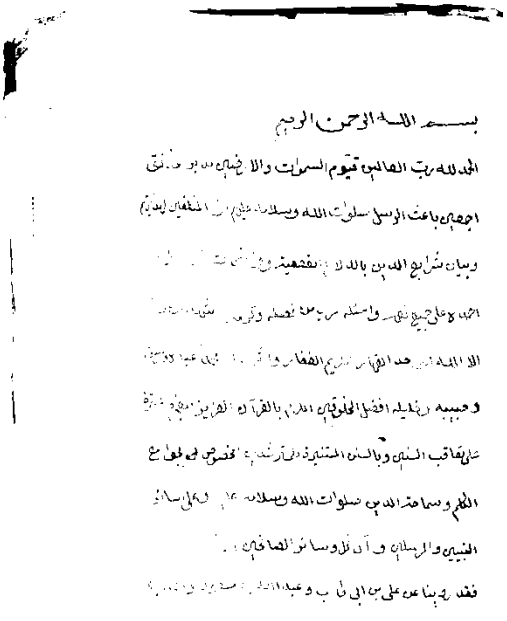

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله رب العالمين قيوم السموات والأرضين ...

احمده باعث الرسل سلوات الله وسلامه عليهم ...

وبيان شرائع الدين بالدلائل بفضيحة ...

الحمد لله على جميع نعمه واسأله ربي بمنه ...

الا الله ... حده لا شريك له ...

وحبيبه ... أفضل الخلق ...

على تعاقب السنين وبالسنة المتنابعة ...

الكلم وسماحة الدين صلوات الله وسلامه عليه ...

النبيين والمرسلين وآله ... الصافين ...

فقد رجبنا عن علي بن ابي طالب ...

الصفحة الأولى من المخطوطة (ب)

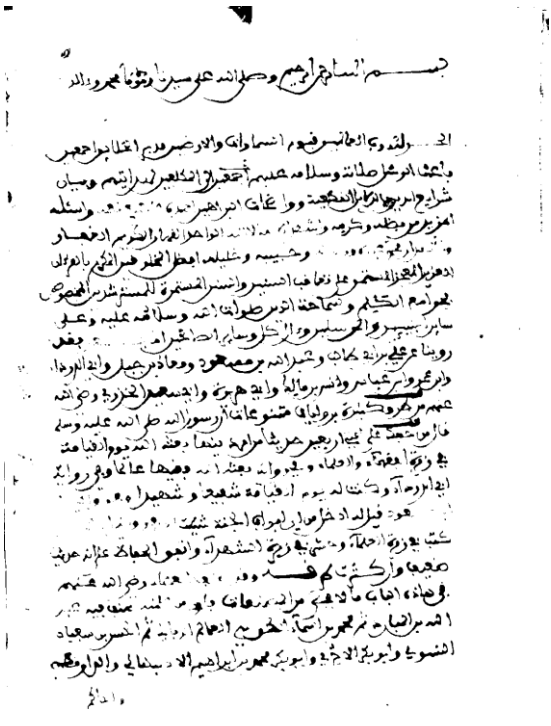

الصفحة الأولى من المخطوطة (ج)

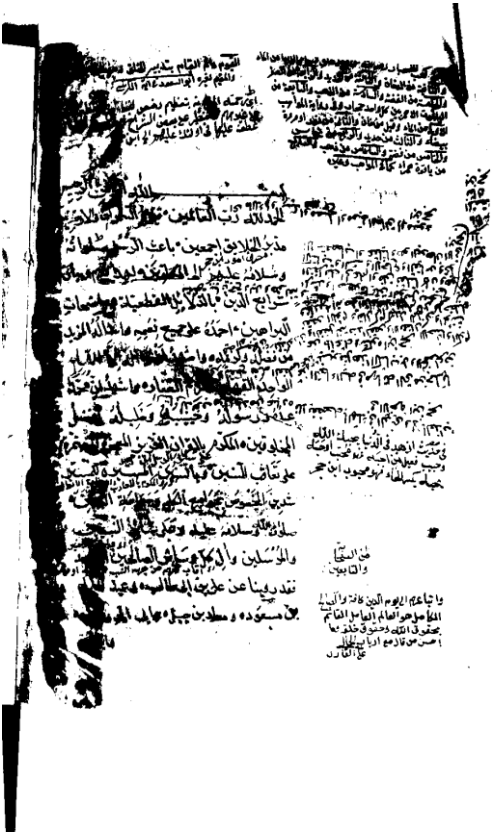

الصفحة الأولى من المخطوطة(حـ)

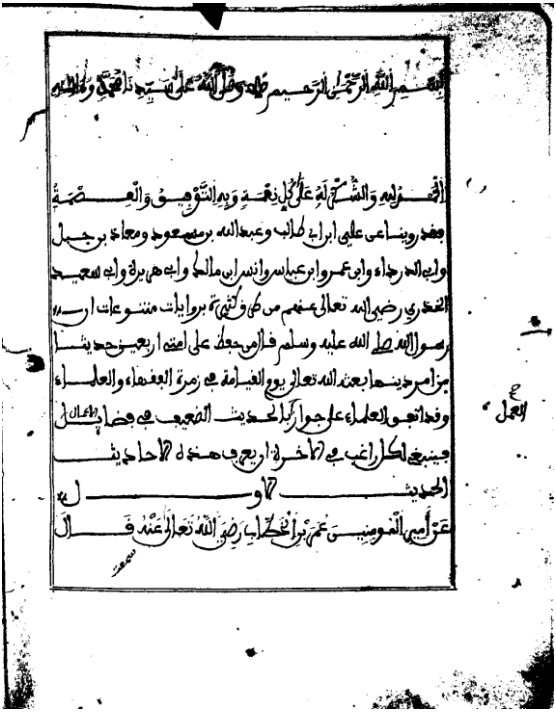

الصفحة الأولى من المخطوطة(م)

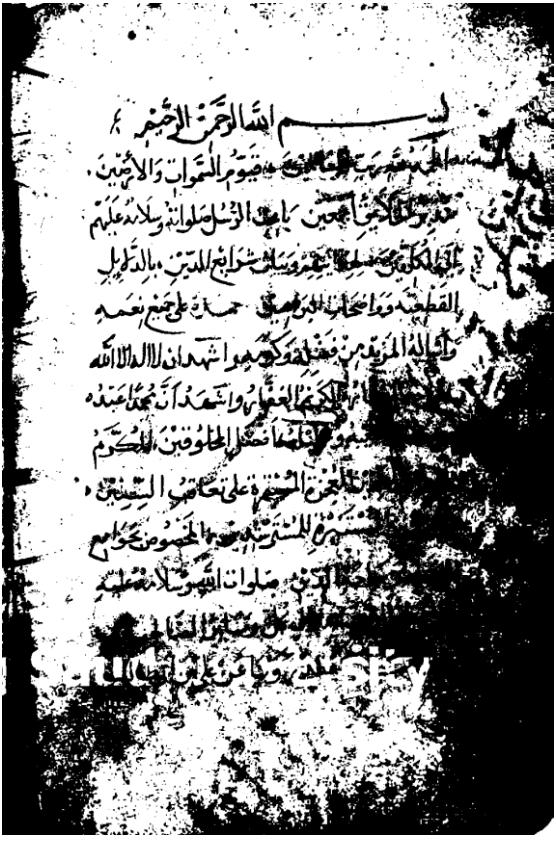

الصفحة الأولى من المخطوطة (س)

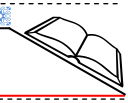

مميزات هذه الطبعة

من فضل ربي أن هذه الطبعة تمتاز على غيرها بما يلي:

١- العناية والمقابلة على أصح وأحسن النسخ المخطوطة والمطبوعة.

٢- تبويب هذه النسخة، وهذا مما يفيد القارئ، وإن كان المصنف لم يبوبها؛ فمسلم لم يبوب كتابه (صحيحه) وقد بوبه العلماء منهم- بل أحسن تبويباته- تبويبات النووي رحمه الله.

٣- التنبيه على بعض الألفاظ، مما لم ينبه عليه أحد سبقنا بفضل الله تعالى ومنته.

٤- ترجمت للمؤلف وجميع الأعلام المذكورين في الكتاب.

٥- إبقاء شرح المشكل الذي جعله المؤلف في آخر الرسالة كما هو، وكثير من المحققين حذفه، وبعضهم أدمجه في ثنايا الرسالة، وإبقاؤه على وضع مؤلفه أحسن.

٦- بهذه الطبعة زيادات سواء في المتن أو الحاشية – حسب ما هو الأحسن-؛ وليست في غيرها.

بِسْمِ اللهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيْمِ

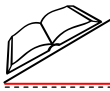

المُقَدِّمَةُ

(قَالَ الشَّيخُ الإِمَامُ العَالِمُ الزَّاهِدُ العَابِدُ الوَرِعُ نَاصِرُ الدِّينِ مُفْتِي الشَامِ ذُو الفَضْلِ مُحْيِي الدِّينِ أَبُو زَكَرِيَا يَحْيَى بْنُ شَرْفِ بْنِ حَسَنِ بْنِ حُسَينِ النَّوَوِيُّ قَدَّسَ اللهُ رُوْحَهُ وَنَوَّرَ ضَرِيحَهُ)(١) :

الْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ قَيُّومِ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرَضِينَ، مُدَبِّرِ(٢) الْخَلَائِقِ أَجْمَعِينَ، بَاعِثِ(٣) الرُّسُلِ صَلَوَاتُهُ وَسَلَامُهُ عَلَيْهِمْ أَجْمَعِينَ(٤) إِلَى الْمُكَلَّفِين لِهِدَايَتِهِمْ وَبَيَانِ شَرَائِعِ الدِّينِ بِالدَّلَائِلِ الْقَطْعِيَّةِ، وَوَاضِحَاتِ الْبَرَاهِين؛ أَحْمَدُهُ عَلَى جَمِيعِ نِعَمِهِ، وَأَسْأَلُهُ الْمَزِيدَ مِنْ فَضْلِهِ وَكَرَمِهِ.

وَأَشْهَدُ أَن لَا إِلَهَ إِلَّا اللهُ الْوَاحِدُ الْقَهَّارُ، الْكَرِيمُ الْغَفَّارُ، وَأَشْهَدُ أَنَّ مُحَمَّدًا عَبْدُهُ وَرَسُولُهُ وَحَبِيبُهُ وَخَلِيلُهُ أَفْضَلُ الْمَخْلُوقِينَ، الْمُكَرَّمُ بِالْقُرْآنِ الْعَزِيزِ الْمُعْجِزَةِ الْمُسْتَمِرَّةِ عَلَى تَعَاقُبِ السِّنِينَ،

---

(١) هذه المقدمة من «ه» فقط، وهي من وضع بعض تلامذته، وفي «ج»: وصلى الله على سيدنا ومولانا محمد وآله.

(٢) المدَبِّر يعني إخبار عن الله تعالى، أما الاسم فلم يثبت دليل عليه.

(٣) الباعث يعني إخبار عن الله تعالى، أما الاسم فلم يثبت دليل عليه.

(٤) أجمعين زيادة في «ج».

وَبِالسُّنَنِ الْمُسْتَنِيرَةِ[٥] لِلْمُسْتَرْشِدِينَ الْمُخْصُوصُ بِجَوَامِعِ الْكَلِمِ وَسَمَاحَةِ الدِّينِ، صَلَوَاتُ اللهِ وَسَلَامُهُ عَلَيْهِ وَعَلَى سَائِرِ النَّبِيِّينَ وَالْمُرْسَلِينَ، وَآلِ كُلٍّ، وَسَائِرِ الصَّالِحِينَ.

أَمَّا بَعْدُ:

فَقَدْ رُوِّينَا عَنْ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ[٦]، وَعَبْدِ اللهِ بْنِ مَسْعُودٍ[٧]، وَمُعَاذِ بْنِ جَبَلٍ[٨]، وَأَبِي الدَّرْدَاءِ[٩]، وَابْنِ عُمَرَ[١٠]، وَابْنِ

---

(٥) وفي «ج»: «المستمرة».

(٦) رواه ابن الجوزي في العلل المتناهية برقم(١٦١) وفي سنده أبو القاسم عبدالله بن أحمد بن عامر الطائي متهم بالوضع، وقال ابن الجوزي عقبه: قال الحفاظ: هذا عبدالله بن أحمد يروي عن أبيه عن أهل البيت نسخة باطلة فقد روى هذا الحديث عباد بن صهيب.

(٧) رواه ابن الجوزي في العلل المتناهية برقم(١٦٢) وأبو نعيم في الحلية (١٨٩/٤) وفي سنده دحيم بن محمد الصيداوي، قال الذهبي في الضعفاء(٢٢٢/١): أتى بخبر موضوع: «من حفظ على أمتي».

(٨) رواه ابن الجوزي في العلل المتناهية برقم(١٦٣) والآجري في كتاب الأربعين حديثًا برقم(٤٥) وفي سنده محمد بن إبراهيم السائح متروك.
وله طريق أخرى عند الرامهرمزي في المحدث الفاصل (ص١٧٢) وفي سنده عباد بن يعقوب الرواجني كذاب.

(٩) رواه ابن الجوزي في العلل المتناهية برقم(١٦٤-١٦٦) والبيهقي في الشعب برقم (١٥٩٧- ١٥٩٨) وفي سنده عبدالملك بن هارون بن عنترة متروك. وقال البيهقي عقبه: هذا متن مشهور فيما بين الناس، وليس له إسناد صحيح.

(١٠) رواه ابن عبد البر في جامع بيان العلم وفضله برقم(٢٠٥)، وفي سنده: يعقوب بن إسحاق العسقلاني، كذاب. وقال ابن عبد البر عقبه: هذا أحسن إسناد جاء به هذا

عَبَّاسٍ(١١)، وَأَنَس بْنِ مَالِك(١٢)، وَأَبِي هُرَيْرَةَ(١٣)، وَأَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ(١٤) رَضِيَ اللهُ تَعَالَى عَنْهُمْ أَجْمَعِينَ(١٥) مِنْ طُرُقٍ كَثِيرَاتٍ بِرِوَايَاتٍ مُتَنَوِّعَاتٍ(١٦)، أَنَّ رَسُولَ اللهِ ﷺ قَالَ: «مَنْ حَفِظَ عَلَى أُمَّتِي أَرْبَعِينَ حَدِيثًا مِنْ أَمْرِ دِينِهَا بَعَثَهُ اللهُ تَعَالَى يَوْمَ الْقِيَامَةِ فِي زُمْرَةِ الْفُقَهَاءِ وَالْعُلَمَاءِ».

الحديث، ولكنه غير محفوظ ولا معروف من حديث مالك، ومن رواه عن مالك فقد أخطأ عليه وأضاف ما ليس من روايته إليه. اهـ

وقال ابن الجوزي في العلل المتناهية برقم(١٧٦) وأما حديث ابن عمر فقد روي بإسنادين مظلمين فيها عن جماعة مجاهيل.

(١١) رواه ابن الجوزي في العلل المتناهية برقم(١٧٢-١٧٥) والخطيب في شرف أصحاب الحديث برقم(٢٥) وابن عبد البر في جامع بيان العلم وفضله برقم(١٦٠) وفي سنده إسحاق بن نجيح الأزدي وضاع.

(١٢) رواه ابن الجوزي في العلل المتناهية برقم(١٨٠-١٨٣) والخطيب في شرف أصحاب الحديث برقم (٢٣-٢٤) وله طرق كلها شديدة الضعف.

(١٣) رواه ابن الجوزي في العلل المتناهية برقم(١٦٩-١٧٠) وفي سنده عمرو بن الحصين العقيلي كذاب.

والطريق الأخرى فيها خالد بن إسماعيل أبو الوليد المخزومي متهم بالكذب.

(١٤) رواه ابن الجوزي في العلل المتناهية برقم(١٦٧-١٦٨) وفي سنده يزيد بن سنان التميمي ضعيف جدًا وأبوه مجهول. وله طريق أخرى وقال ابن الجوزي: روي بإسناد مظلم.. فذكره.

(١٥) أجمعين زيادة في «ج».

(١٦) قال الحافظ ابن حجر في التلخيص الحبير (٣/ ٢٠٧): وروي من رواية ثلاثة عشر من الصحابة أخرجها ابن الجوزي في العلل المتناهية وبين ضعفها كلها.

وَفِي رِوَايَةٍ: «بَعَثَهُ اللهُ فَقِيهًا عَالِمًا».

وَفِي رِوَايَةِ أَبِي الدَّرْدَاءِ: «وَكُنْتُ لَهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ شَافِعًا وَشَهِيدًا».

وَفِي رِوَايَةِ ابْنِ مَسْعُودٍ: «قِيلَ لَهُ: ادْخُلْ مِنْ أَيِّ أَبْوَابِ الْجَنَّةِ شِئْتَ».

وَفِي رِوَايَةِ ابْنِ عُمَرَ: «كُتِبَ فِي زُمْرَةِ الْعُلَمَاءِ، وَحُشِرَ فِي زُمْرَةِ الشُّهَدَاءِ».

وَاتَّفَقَ الْحُفَّاظُ عَلَى أَنَّهُ حَدِيثٌ ضَعِيفٌ وَإِنْ كَثُرَتْ طُرُقُهُ(١٧).

وَقَدْ صَنَّفَ الْعُلَمَاءُ رَضِيَ اللهُ عَنْهُمْ فِي هَذَا الْبَابِ مَا لَا يُحْصَى مِنَ الْمُصَنَّفَاتِ، فَأَوَّلُ مَنْ عَلِمْتُهُ صَنَّفَ فِيهِ: عَبْدُ اللهِ بْنُ الْمُبَارَكِ(١٨)، ثُمَّ مُحَمَّدُ بْنُ أَسْلَمَ الطُّوسِيُّ الْعَالِمُ الرَّبَّانِيُّ(١٩)، ثُمَّ الْحَسَنُ بْنُ سُفْيَانَ

---

(١٧) قال ابن عساكر في الأربعين البلدانية (ص٤٣): في أسانيد فيها كلها مقال ليس فيها ولا فيما تقدمها للتصحيح مجال لكن الأحاديث الضعيفة إذا ضم بعضها إلى بعض أخذت قوة لا سيما ما ليس فيه إثبات فرض.اهـ. وقال البيهقي في شعب الإيمان ط الرشد(٢/ ٢٧٠): هذا بين مشهور فيما بين الناس، و ليس له إسناد صحيح. اهـ

وقال الدارقطني في العلل (٦/ ٣٣): وكلها ضعاف، ولا يثبت منها شيء. اهـ

وقال الحافظ ابن حجر في التلخيص الحبير (٣/ ٢٠٧): وروي من رواية ثلاثة عشر من الصحابة أخرجها ابن الجوزي في العلل المتناهية وبين ضعفها كلها، وأفرد ابن المنذر الكلام عليه في جزء مفرد وقد لخصت القول فيه في المجلس السادس عشر من الإملاء ثم جمعت طرقه في جزء ليس فيها طريق تسلم من علة قادحة.

(١٨) هو أبو عبد الرحمن عبد الله بن المبارك الحنظلي المروزي(ت١٨١) قال الكتاني في الرسالة المستطرفة (ص ١٠٢): وهو أول من صنف في الأربعينات.

(١٩) هو أبو الحسن محمد بن أسلم الطوسي(ت ٢٤٢)، له كتاب الأربعين، مطبوع.

النَّسَوِيُّ[٢٠]، وَأَبُو بَكْرٍ الْآجُرِّيُّ[٢١]، وَأَبُو بَكْرٍ مُحَمَّدُ بْن إِبْرَاهِيمَ الْأَصْفَهَانِيُّ [٢٢]، وَالدَّارقُطْنِيُّ[٢٣]، وَالْحَاكِمُ[٢٤]، وَأَبُو نَعِيم[٢٥]، عَبْدِ الرَّحْمَنِ السُّلَمِيُّ[٢٦]، وَأَبَو سَعْدٍ[٢٧] الْمَالِينِيُّ[٢٨]، وَأَبُو عُثْمَانَ الصَّابُونِيُّ[٢٩]، وَعَبْدُ اللهِ بْنُ مُحَمَّدٍ الْأَنْصَارِيُّ[٣٠]، وَأَبُو بَكْرٍ

---

(٢٠) هو أبو العباس الحسن بن سفيان النسوي (ت ٣٠٣) له كتاب الأربعين، مطبوع.

(٢١) هو أبو بكر محمد بن الحسين الآجري (ت٣٦٠) كتابه الأربعون حديثًا.

(٢٢) هو أبو بكر محمد بن إبراهيم الأصبهاني، المعروف : بابن المقري(ت٣٨١)، وكتابه هو الأربعون.

(٢٣) هو أبو الحسن علي بن عمر البغدادي الدارقطني (ت ٣٨٥)، له: كتاب فيه أربعون حديثًا من مسند بريد بن عبد الله بن أبي بردة عن جده عن أبي موسى الأشعري رضي الله عنه، وكتابه مطبوع.

(٢٤) هو أبو عبد الله محمد بن عبد الله النيسابوري، (ت٤٠٥)، وانظر الرسالة المستطرفة(ص١٠٢).

(٢٥) هو أبو نعيم أحمد بن عبد الله الأصبهاني (ت٤٣٠)، كتابه: أربعون حديثًا من الجزء الرابع من كتاب الطب، وله كتاب آخر بعنوان: الأربعون على مذهب المتحققين من الصوفية.

(٢٦) هو محمد بن الحسين بن محمد النيسابوري، أبو عبد الرحمن السلمي(ت٤١٢)، له كتاب الأربعين في التصوف.

(٢٧) كذا في «س» وفي بقية النسخ المخطوطة والمطبوعة: «سعيد» وهو خطأ، كما في ترجمته من سير أعلام النبلاء (١٣/٧٣) وغيرها.

(٢٨) هو أبو سعد أحمد بن محمد بن أحمد الأنصاري الهروي المالِيني المعروف بطاوس الفقراء (ت ٤١٢) له كتاب الأربعين في شيوخ الصوفية، مطبوع.

(٢٩) هو أبو عثمان إسماعيل بن عبد الرحمن الصابوني، (ت٤٤٧)، انظر الرسالة المستطرفة (ص١٠٢).

الْبَيْهَقِيُّ(٣١)، وَخَلَائِقُ لَا يُحْصَوْنَ مِنَ الْمُتَقَدِّمِينَ وَالْمُتَأَخِّرِينَ رَضِيَ اللهُ عَنْهُمْ.

وَقَدْ اسْتَخَرْتُ اللهَ تَعَالَى فِي جَمْعِ أَرْبَعِينَ حَدِيثًا اقْتِدَاءً بِهَؤُلَاءِ الْأَئِمَّةِ الْأَعْلَامِ وَحُفَّاظِ الْإِسْلَامِ.

وَقَدْ اتَّفَقَ (٣٢) الْعُلَمَاءُ عَلَى جَوَازِ الْعَمَلِ بِالْحَدِيثِ الضَّعِيفِ فِي فَضَائِلِ الْأَعْمَالِ.

---

(٣٠) هو أبو إسماعيل عبد الله بن محمد الأنصاري الهروي (ت٤٨١) وكتابه: الأربعون في دلائل التوحيد، مطبوع، وتصحف في «ط، ج، ب» إلى: «محمد بن عبد الله». انظر ترجمته في السير (١٨/٥٠٣).

(٣١) هو أحمد بن الحسين بن علي أبو بكر البيهقي (ت٤٥٨) كتابه: الأربعون الصغرى، مطبوع.

(٣٢) نَقْلُ الاتفاق فيه نظر لا يخفى، فقد نقل جلال الدين الدواني (ت٩١٨) في أنموذج العلوم (ص٢) الاتفاق على خلاف هذا، كما في الحديث الضعيف للخضير.

والضعيف الذي يقبله كثير من الأئمة هو الحديث الحسن، لا الضعيف المعروف عند المتأخرين، قال شيخ الإسلام ابن تيمية رحمه الله في منهاج السنة النبوية (٢/١٩١): قولنا إن الحديث الضعيف خير من الرأي ليس المراد الحديث الضعيف المتروك، لكن المراد به الحسن، كحديث عمرو بن شعيب عن أبيه عن جده، وحديث إبراهيم الهجري، وأمثالهما ممن يحسن الترمذي حديثه أو يصححه. ثم إن مراد كثير منهم ليس مجرد الاعتماد عليه والاحتجاج به بل المراد ذكره، وهذا لا محذور فيه؛ لأنه قد يوجد له شاهد، فيصلح للاحتجاج.اهـ

وانظر صحيح مسلم (١/٣٠) والمراسيل لابن أبي حاتم (ص٧) وقواعد التحديث للقاسمي (ص١١٣)، وانظر الثمر المستطاب (ص٢١٧-٢١٩).

وَمَعَ هَذَا فَلَيْسَ اعْتِمَادِي عَلَى هَذَا الْحَدِيثِ، بَلْ عَلَى قَوْلِهِ ﷺ فِي الْأَحَادِيثِ الصَّحِيحَةِ: «لِيُبَلِّغ الشَّاهِدُ مِنْكُمُ الْغَائِبَ»(٣٣).

وَقَوْلِهِ ﷺ: «نَضَّرَ اللهُ امْرَأً سَمِعَ مَقَالَتِي (فَوَعَاهَا) (٣٤) فَأَدَّاهَا كَمَا سَمِعَهَا»(٣٥).

ثُمَّ مِنَ الْعُلَمَاءِ مَنْ جَمَعَ الْأَرْبَعِينَ (حَدِيثًا)(٣٦) فِي أُصُولِ الدِّينِ(٣٧)، وَبَعْضُهُمْ فِي الْفُرُوعِ(٣٨)، وَبَعْضُهُمْ فِي الْجِهَادِ، وَبَعْضُهُمْ

(٣٣) رواه البخاري برقم (٤٤٠٦) ومسلم برقم(١٦٧٩) عن أبي بكرة رضي الله عنه.

(٣٤) ليست في «ط».

(٣٥) صحيح: وقد جاء عن جماعة من الصحابة منهم:

١- حديث زيد بن ثابت رضي الله عنه: رواه أحمد (١٨٣/٥)، وأبو داود برقم (٣٦٦٠)، والترمذي برقم (٢٦٥٦)، وابن ماجه برقم (٢٣٠و٤١٠٥)، وهو حديث صحيح.

٢- حديث ابن مسعود رضي الله عنه: رواه أحمد (٤٣٧/١)، والترمذي برقم (٢٦٥٧و٢٦٥٨)، وابن ماجه برقم (٢٣٢)، وهو حديث حسن.

٣- حديث أنس بن مالك رضي الله عنه: رواه أحمد (٢٢٥/٣)، وابن ماجه برقم (٢٣٦)، وهو حديث حسن.

٤- حديث جبير بن مطعم رضي الله عنه: رواه أحمد (٨٠/٤ و٨٢)، وابن ماجه برقم (٢٣١و٣٠٥٦)، وفي سنده عنعنة ابن إسحاق، وهو مدلس.

وقد ذكره الكتاني في نظم المتناثر من الحديث المتواتر (ص٢٤-٢٥) عن أربعة وعشرين صحابيًا.

وانظر لقط اللآلئ المتناثرة في الأحاديث المتواترة لمرتضى الزبيدي (ص١٦١-١٦٦).

(٣٦) في «ج» فقط، وهي زيادة جيدة.

(٣٧) يعني في التوحيد، والعقيدة.

فِي الزُّهْدِ، وَبَعْضُهُمْ فِي الْآدَابِ، وَبَعْضُهُمْ فِي الْخُطَبِ، وَكُلُّهَا مَقَاصِدُ صَالِحَةٌ(٣٩) رَضِيَ اللهُ تَعَالَى عَنْ قَاصِدِيهَا.

وَقَدْ رَأَيْتُ جَمْعَ أَرْبَعِينَ أَهَمَّ مِنْ هَذَا كُلِّهِ، وَهِيَ أَرْبَعُونَ حَدِيثًا مُشْتَمِلَةٌ عَلَى جَمِيعِ ذَلِكَ.

وَكُلُّ حَدِيثٍ مِنْهَا قَاعِدَةٌ عَظِيمَةٌ مِنْ قَوَاعِدِ الدِّينِ، قَدْ وَصَفَهُ الْعُلَمَاءُ بِأَنَّ مَدَارَ الْإِسْلَامِ عَلَيْهِ، أَوْ هُوَ نِصْفُ الْإِسْلَامِ أَوْ ثُلُثُهُ أَوْ نَحْوَ ذَلِكَ(٤٠).

ثُمَّ أَلْتَزِمُ فِي هَذِهِ الأَحَادِيثِ(٤١) الْأَرْبَعِينَ أَنْ تَكُونَ صَحِيحَةً(٤٢)، وَمُعْظَمُهَا فِي صَحِيحَيِ الْبُخَارِيِّ وَمُسْلِمٍ، وَأَذْكُرُهَا مَحْذُوفَةَ الْأَسَانِيدِ، لِيَسْهُلَ حِفْظُهَا، وَيَعُمَّ الانْتِفَاعُ بِهَا إِنْ شَاءَ اللهُ

---

(٣٨) هذا التعبير وإن كان منتقدًا- وهو الصحيح- لكن المراد به الفقه، وهو ماعدا التوحيد والعقيدة.

(٣٩) في «ج»: «صحيحة».

(٤٠) ولذلك فقد اكتفيت بهذا النص من هذا الإمام أن كل ما ذكره من الأحاديث من هذا الضرب، فلم أزد بيان ذلك بنقل عن أحد من أهل العلم أن هذا الحديث قاعدة عظيمة، أو قيل فيه ربع الإسلام.. وهكذا.

(٤١) زيادة: «الأحاديث» في: «س» وحدها.

(٤٢) وقد وفى رحمه الله فليس فيها حديث إلا وهو صحيح أو حسن إما لذاته أو لغيره، إلا حديثين، ومع ذلك فلم ينفرد المؤلف رحمه الله بتصحيحها بل قد سُبق، ولُحِق بذلك؛ وهذا يدل على تضلعه في الحديث.

تَعَالَى، ثُمَّ أُتْبِعُهَا بِبَابٍ فِي ضَبْطِ خَفِيِّ أَلْفَاظِهَا.

وَيَنْبَغِي لِكُلِّ رَاغِبٍ فِي الْآخِرَةِ(٤٣) أَنْ يَعْرِفَ هَذِهِ الْأَحَادِيثَ، لِمَا اشْتَمَلَتْ عَلَيْهِ مِنَ الْمُهِمَّاتِ، وَاحْتَوَتْ عَلَيْهِ مِنَ التَّنْبِيهِ عَلَى جَمِيعِ الطَّاعَاتِ وَذَلِكَ ظَاهِرٌ لِمَنْ تَدَبَّرَ هَذَا.

وَعَلَى اللَّهِ (الْكَرِيمِ)(٤٤) اعْتِمَادِي ، وَإِلَيْهِ تَفْوِيضِي

وَاسْتِنَادِي، وَلَهُ الْحَمْدُ وَالنِّعْمَةُ.

وَبِهِ التَّوْفِيقُ وَالْعِصْمَةُ.

---

(٤٣) وخصوصًا طلاب العلم لا ينبغي لطالب العلم أن لا يكون ملمًا بهذه الأحاديث حفظًا وفهمًا.

(٤٤) زيادة في: «هـ ، حـ ، س».

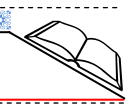

١ - بَابُ الإِخْلَاصِ للهِ تَعَالَى

(١) عَنْ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ أَبِي حَفْصٍ عُمَرَ بْنِ الْخَطَّابِ رَضِيَ اللهُ تَعَالَى عَنْهُ، قَالَ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللهِ ﷺ يَقُولُ: «إِنَّمَا الأَعْمَالُ بِالنِّيَّاتِ، وَإِنَّمَا لِكُلِّ امْرِئٍ مَا نَوَى، فَمَنْ كَانَتْ هِجْرَتُهُ إِلى اللهِ وَرَسُوله فَهِجْرَتُهُ إِلى اللهِ وَرَسُولِهِ، وَمَنْ كَانَتْ هِجْرَتُهُ لِدُنْيَا يُصِيبُهَا، أَو امْرأَةٍ يَنْكِحُهَا، فَهِجْرَتُهُ إِلى مَا هَاجَرَ إِلَيْهِ»(٤٥).

رَوَاهُ إِمَامَا المحَدِّثِينَ أَبُو عَبْدِ اللهِ مُحَمَّدُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ بْنِ إِبْرَاهِيمَ بْنِ الْمُغِيرَةِ بْنِ بَرْدِزْبَه(٤٦) الْبُخَارِيُّ الْجُعْفِيُّ(٤٧)، وَأَبُو الْحُسَينِ مُسْلِمُ بْنُ الحَجَّاجِ بْنِ مُسْلِمٍ الْقُشَيرِيُّ النَّيسَابُورِيُّ رَضِيَ اللهُ عَنْهُمَا، فِي صَحِيحَيهِمَا اللَّذَيْنِ هُمَا أَصَحُّ الْكُتُبِ الْمُصَنَّفَةِ.

---

(٤٥) رواه البخاري برقم (١ و٦٦٨٩) ومسلم برقم (١٩٠٧) بلفظ: «النية»، ورواه البخاري برقم (١) بلفظ: «النيات» فعُلم بهذا أن لفظ: «النيات» انفرد به البخاري، واتفقا على لفظ: «النية»، وهو في رياض الصالحين برقم (٥) طبعتنا، وكذا سائر ما أعزوه لرياض الصالحين، هو لطبعتنا.

(٤٦) معنى: «بردزبه»: أي الزراع.

(٤٧) الجعفي زيادة في «أ، ج».

٢- بَابُ مَرَاتِبِ الدِّيْنِ

(٢)- عَنْ عُمَرَ رَضِيَ اللهُ تَعَالَى عَنْهُ، أَيضًا قَالَ: بَيْنَمَا نَحْنُ (جُلُوْسٌ)(٤٨) عِنْدَ رَسُولِ اللهِ ﷺ ذَاتَ يَوْمٍ إِذْ طَلَعَ عَلَيْنَا رَجُلٌ شَدِيْدُ بَيَاضِ الثِّيَابِ شَدِيْدُ سَوَادِ الشَّعْرِ لاَ يُرَى عَلَيْهِ أَثَرُ السَّفَرِ وَلاَ يَعْرِفُهُ مِنَّا أَحَدٌ حَتَّى جَلَسَ إِلَى النَّبِيِّ ﷺ فَأَسْنَدَ رُكْبَتَيْهِ إِلَى رُكْبَتَيْهِ وَوَضَعَ كَفَّيْهِ عَلَى فَخِذَيْهِ وَقَالَ: يَا مُحَمَّدُ أَخْبِرْنِي عَنِ الإِسْلاَمِ؟ فَقَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: «الإِسْلاَمُ: أَنْ تَشْهَدَ أَنْ لاَ إِلَهَ إِلاَّ اللهُ وَأَنَّ مُحَمَّدًا رَسُولُ اللهِ، وَتُقِيْمَ الصَّلاَةَ، وَتُؤْتِيَ الزَّكَاةَ، وَتَصُوْمَ رَمَضَانَ، وَتَحُجَّ البَيْتَ إِنِ اِسْتَطَعتَ إِلَيْهِ سَبِيْلًا» قَالَ: صَدَقْتَ. فَعَجِبْنَا لَهُ يَسْأَلُهُ وَيُصَدِّقُهُ، قَالَ: فَأَخْبِرْنِي عَنِ الإِيْمَانِ؟ قَالَ: «(الإِيْمَانِ)(٤٩) أَنْ تُؤْمِنَ بِاللهِ، وَمَلاَئِكَتِهِ، وَكُتُبِهِ وَرُسُلِهِ، وَالْيَوْمِ الآخِرِ، وَتُؤْمِنَ بِالقَدَرِ خَيْرِهِ وَشَرِّهِ».

قَالَ: صَدَقْتَ، قَالَ: فَأَخْبِرْنِي عَنِ الإِحْسَانِ؟ قَالَ: «أَنْ تَعْبُدَ اللهَ كَأَنَّكَ تَرَاهُ، فَإِنْ لَمْ تَكُنْ تَرَاهُ فَإِنَّهُ يَرَاكَ». قَالَ: فَأَخْبِرْنِي عَنِ السَّاعَةِ، قَالَ: «مَا الْمَسْئُولُ عَنْهَا بِأَعْلَمَ مِنَ السَّائِلِ».

---

(٤٨) زيادة في «أ، ج» فقط، وليست في الصحيح.

وهي عند ابن خزيمة برقم(١) والبيهقي في دلائل النبوة(١/٦٩) وغيرهما، وسندها صحيح.

(٤٩) زيادة في «ج» فقط، وليست في مسلم، وهي عند أحمد برقم(٣٦٧).

قَالَ: فَأَخْبِرْنِي عَنْ أَمَارَاتِها؟ قَالَ: «أَنْ تَلِدَ الأَمَةُ رَبَّتَهَا، وَأَنْ تَرى الْحُفَاةَ العُرَاةَ العَالَةَ رِعَاءَ الشَّاءِ يَتَطَاوَلُوْنَ فِي البُنْيَانِ».

ثُمَّ انْطَلَقَ فَلَبِثَ مَلِيًّا ثُمَّ قَالَ: «يَا عُمَرُ أَتَدْرِي مَنِ السَّائِلُ؟» قُلْتُ: اللهُ وَرَسُولُهُ أَعْلَمُ، قَالَ: «فَإِنَّهُ جِبْرِيْلُ أَتَاكُمْ يُعَلِّمُكُمْ دِيْنَكُمْ».

رَوَاهُ مُسْلِمٌ (٥٠).

٣- بَابُ أَرْكَانِ الإِسْلَام

(٣) عَنْ أَبِيْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ عَبْدِ اللهِ بْنِ عُمَرَ بْنِ الخَطَّابِ رَضِيَ اللهُ عَنْهُمَا، قَالَ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللهِ ﷺ يَقُوْلُ: «بُنِيَ الإِسْلامُ عَلَى خَمْسٍ: شَهَادَةِ أَنْ لاَ إِلَهَ إِلَّا اللهُ وَأَنَّ مُحَمَّدًا (عَبْدُهُ وَرَسُوْلُهُ)(٥١)، وَإِقَامِ الصَّلاةِ، وَإِيْتَاءِ الزَّكَاةِ، وَحَجِّ البَيْتِ، وَصَوْمِ رَمَضَانَ».

رَوَاهُ الْبُخَارِيُّ وَمُسْلِمٌ(٥٢).

---

(٥٠) انفرد به مسلم برقم (٨) وهو في رياض الصالحين برقم (٦٧).

(٥١) هذا لفظ مسلم، ولفظ البخاري: «رسول الله».

(٥٢) رواه البخاري برقم (٨) ومسلم برقم (١٦)، وهو في رياض الصالحين برقم (١١٢٩).

٤- بَابُ الخَلْقِ وَالرِّزْقِ وَالقَدَرِ

(٤) عَنْ أَبِيْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ عَبْدِ اللهِ بنِ مَسْعُوْدٍ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ، قَالَ: حَدَّثَنَا رَسُوْلُ اللهِ ﷺ وَهُوَ الصَّادِقُ المَصْدُوْقُ: «إِنَّ أَحَدَكُمْ يُجْمَعُ خَلْقُهُ فِيْ بَطْنِ أُمِّهِ أَرْبَعِيْنَ يَوْمًا (نُطْفَةً) (٥٣)، ثُمَّ يَكُوْنُ عَلَقَةً مِثْلَ

---

(٥٣) هذه اللفظة ليست في «هـ» ولا في الصحيحين، وهي صحيحة: رواها ابن وهب في كتاب القدر برقم (٣٧)، والطحاوي في شرح مشكل الآثار (٤٨٥/٩برقم ٣٨٧٠)، والإسماعيلي في معجمه (٤٨١/١) من طريق جرير بن حازم عن الأعمش عن زيد بن وهب عن ابن مسعود فذكره.

وقال ابن وهب: وهذا إسناد ليس غريبًا عن جرير بن حازم عن الأعمش، روى هذا الحديث عن الأعمش جماعة منهم : شعبة، والثوري، والمسعودي، وزهير بن معاوية، وخالد الحذاء، وأبو شهاب الحناط، ويحيى بن زكريا بن أبي زائدة، وأبو معاوية الضرير، وجرير بن عبد الحميد، وموسى بن أعين، وعيسى بن يونس، وسفيان بن عيينة، وعمار بن رزيق، وعمرو بن أبي قيس، ووكيع بن الجراح، وعبد الله بن داود، وعبد الواحد بن زياد، ومحمد بن جابر السحيمي، وسعد بن الصلت، وغيرهم من الشيوخ، وأتينا من ذلك بشيء ما ذكرناه ليكون تبعًا لجرير بن حازم اهـ. ومتابعة شعبة لجرير عند ابن وهب في القدر برقم (٤١)، والشاشي في مسنده (١٤٢/٢برقم ٦٨٢). ومتابعة زهير في مسند ابن الجعد برقم (٢٦٨٨).

ورواه الإسماعيلي في معجمه (٤٨٠/١)، والشاشي (١٤/٢-١٤٣برقم ٦٨٣) من طريق فطر بن خليفة عن سلمة بن كهيل عن زيد بن وهب عن ابن مسعود فذكره.

وهذه متابعة قاصرة للرواة الذين ذكروها عن الأعمش.

وله طريق أخرى عند الخلال في السنة(٥٣٩/٣-٥٤٠برقم٨٩٢)، والطبراني في المعجم الصغير(٢٦٩/١برقم ٤٤٢) من طريق شيخ الخلال (الحسن بن عرفة) عن أبي حذيفة النهدي موسى بن مسعود عن الهيثم بن الجهم عن عاصم بن بهدلة عن أبي وائل عن ابن مسعود فذكره. والهيثم بن الجهم قال أبو حاتم كما في الجرح والتعديل(٨٣/٩):

ذَلِكَ، ثُمَّ يَكُوْنُ مُضْغَةً مِثْلَ ذَلِكَ، ثُمَّ يُرْسَلُ إِلَيْهِ(٥٤) المَلَكُ فَيَنفُخُ فِيْهِ الرُّوْحَ، وَيُؤْمَرُ بِأَرْبَعِ كَلِمَاتٍ: بِكَتْبِ رِزْقِهِ وَأَجَلِهِ وَعَمَلِهِ وَشَقِيٌّ أَوْ سَعِيْدٌ. فَوَالَّذِي لَا إِلَهَ غَيْرُهُ إِنَّ أَحَدَكُمْ لَيَعْمَلُ بِعَمَلِ أَهْلِ الجَنَّةِ حَتَّى مَا يَكُوْنُ بَيْنَهُ وَبَيْنَهَا إِلَّا ذِرَاعٌ فَيَسْبِقُ عَلَيْهِ الكِتَابُ فَيَعْمَلُ بِعَمَلِ أَهْلِ النَّارِ فَيَدْخُلُهَا، وَإِنَّ أَحَدَكُمْ لَيَعْمَلُ بِعَمَلِ أَهْلِ النَّارِ حَتَّى مَا يَكُونُ بَيْنَهُ وَبَيْنَهَا إلا ذِرَاعٌ فَيَسْبِقُ عَلَيْهِ الكِتَابُ فَيَعْمَلُ بِعَمَلِ أَهْلِ الجَنَّةِ فَيَدْخُلُهَا».

رَوَاهُ الْبُخَارِيُّ وَمُسْلِمٌ(٥٥).

لم أر في حديثه مكروهًا. اهـ وبقية رجاله معروفون. وفي صحيح البخاري برقم (٦٥٩٥)، ومسلم برقم(٢٦٤٦) عن أنس بن مالك رضي الله عنه عن النبي ق قال: «وكل الله بالرحم ملكًا، فيقول: أي رب نطفة، أي رب علقة...». وفي صحيح مسلم برقم (٢٦٤٤) عن حذيفة بن أسيد يبلغ به النبي ق قال: «يدخل الملك على النطفة بعد ما تستقر في الرحم بأربعين أو خمسة وأربعين ليلة...» الحديث. وقال الله تعالى: ﴿وَلَقَدْ خَلَقْنَا ٱلْإِنسَٰنَ مِن سُلَٰلَةٍ مِّن طِينٍ ﴿١٢﴾ ثُمَّ جَعَلْنَٰهُ نُطْفَةً فِى قَرَارٍ مَّكِينٍ ﴿١٣﴾ ثُمَّ خَلَقْنَا ٱلنُّطْفَةَ عَلَقَةً فَخَلَقْنَا ٱلْعَلَقَةَ مُضْغَةً﴾ [المؤمنون:١٢-١٤]. وهذا لا يُعارض أنها تنزل في الرحم نطفة، فمعناه أنها تبقى في الرحم أربعين ليلة نطفة، ثم تصير بعد ذلك علقة، ثم مضغة. وانظر النهاية (١/٢٩٧)، والفتح (١١/٤٨٠).

(٥٤) وفي «ط»: «يرسل الله» بدل «إليه».

(٥٥) رواه البخاري برقم (٣٢٠٨) ومسلم برقم (٢٦٤٣)، وهو في رياض الصالحين برقم (٤٢٨).

٥- بَابُ إِنْكَارِ الْبِدَعِ، وَمُخَالَفَةِ السُّنَّةِ

(٥) عَنْ أُمِّ الْمُؤْمِنِينَ أُمِّ عَبْدِ اللهِ عَائِشَةَ رَضِيَ اللهُ عَنْهَا، قَالَتْ: قَالَ رَسُوْلُ اللهِ ﷺ: «مَنْ أَحْدَثَ فِيْ أَمْرِنَا هَذَا مَا لَيْسَ مِنْهُ فَهُوَ رَدٌّ».

رَوَاهُ الْبُخَارِيُّ وَمُسْلِمٌ(٥٦).

وَفِي رِوَايَةٍ لمسْلِمٍ: «مَنْ عَمِلَ عَمَلًا لَيْسَ عَلَيْهِ أَمْرُنَا فَهُوَ رَدٌّ»(٥٧).

٦- بَابُ تَرْكِ الشُّبُهَاتِ، وَالْوَرَعِ

(٦) عَنْ أَبِيْ عَبْدِ اللهِ النُّعْمَانِ بْنِ بِشِيْرٍ رَضِيَ اللهُ عَنْهُما، قَالَ: سَمِعْتُ رَسُوْلَ اللهِ ﷺ يَقُوْلُ: «إِنَّ الحَلَالَ بَيِّنٌ، وَإِنَّ الحَرَامَ بَيِّنٌ

---

(٥٦) رواه البخاري برقم (٢٦٩٧) ومسلم برقم (١٧١٨)-١٧.

وهو في رياض الصالحين برقم (١٨٥).

(٥٧) هذا اللفظ انفرد به مسلم برقم (١٧١٨)-١٨، وعلقه البخاري في موضعين: الأول: في كتاب البيوع ٦٠- باب بيع النجش(٤/٤١٦).

الثاني: في كتاب الاعتصام بالكتاب والسنة ٢٠- باب إذا اجتهد العامل أو الحاكم(١٣/٣٢٩) من الفتح.

وهو في رياض الصالحين بالرقم الماضي، وبرقم (١١٣٩).

وَبَيْنَهُمَا أُمُوْرٌ (٥٨) مُشْتَبِهَاتٌ لاَ يَعْلَمُهُنَّ كَثِيْرٌ مِنَ النَّاسِ، فَمَنِ اتَّقَى الشُّبُهَاتِ (٥٩) اسْتَبْرَأَ لِدِيْنِهِ وعِرْضِه، وَمَنْ وَقَعَ فِي الشُّبُهَاتِ وَقَعَ فِي الحَرَامِ كَالرَّاعِي يَرْعَى حَوْلَ الحِمَى يُوشِكُ أَنْ يَرْتَعَ فِيْهِ. أَلا وَإِنَّ لِكُلِّ مَلِكٍ حِمًى، أَلا وَإِنَّ حِمَى اللهِ تَعَالَى مَحَارِمُهُ، أَلا وإِنَّ فِي الجَسَدِ مُضْغَةً إِذَا صَلَحَتْ صَلَحَ الجَسَدُ كُلُّهُ وإِذَا فَسَدَت فَسَدَ الجَسَدُ كُلُّهُ أَلا وَهِيَ القَلْبُ».

رَوَاهُ الْبُخَارِيُّ وَمُسْلِمٌ(٦٠).

٧- بَابُ الدِّيْنِ النَّصِيْحَةُ

(٧) عَنْ أَبِي رُقَيَّةَ تَمِيْمِ بْنِ أَوْسٍ الدَّارِيِّ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ، أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ: «الدِّيْنُ النَّصِيْحَةُ». قُلْنَا: لِمَنْ يَا رَسُولَ اللهِ؟ (٦١) قَالَ: «للهِ، ولكتابه، ولِرَسُوْلِهِ، وَلأَئِمَّةِ المُسْلِمِيْنَ، وَعَامَّتِهِمْ».

رَوَاهُ مُسْلِمٌ(٦٢).

---

(٥٨) قوله: «أمور» ليست في «س»، ولا في مسلم.

(٥٩) وفي سائر المخطوطات ما عدا «س» في هذا الموضع زيادة: «فقد»، وهي ليست في الصحيحين، وهي عند أبي عوانة في مستخرجه برقم(٥٤٦٠ و٥٤٧٥) والآجري في الأربعين برقم (٤٢).

(٦٠) رواه البخاري برقم (٥٢) ومسلم برقم (١٥٩٩)، وهو في رياض الصالحين برقم (٦٢٧).

(٦١) قوله: «يا رسول الله»، ليس في مسلم.

٨- بَابُ الدَّعْوَةِ إِلَى التَّوْحِيْدِ وَالسُّنَّةِ

(٨)-عَنِ ابْنِ عُمَرَ رَضِيَ اللهُ عَنْهُمَا، أَنَّ رَسُوْلَ اللهِ ﷺ قَالَ: «أُمِرْتُ أَنْ أُقَاتِلَ النَّاسَ حَتَّى يَشْهَدُوا أَنْ لاَ إِلَهَ إِلاَّ اللهُ وَأَنَّ مُحَمَّدًا رَسُوْلُ اللهِ، وَيُقِيْمُوْا الصَّلاةَ، وَيُؤْتُوا الزَّكَاةَ، فَإِذَا فَعَلُوا ذَلِكَ عَصَمُوا مِنِّي دِمَاءَهُمْ وَأَمْوَالَهُمْ إِلاَّ بِحَقِّ الإِسْلامِ(٦٣)، وَحِسَابُهُمْ عَلَى اللهِ تَعَالَى».

رَوَاهُ الْبُخَارِيُّ وَمُسْلِمٌ(٦٤).

٩- بَابُ وُجُوبِ فِعْلِ الْمَأْمُوْرِ بِهِ، وَتَرْكِ الْمَنْهِيِّ عَنْهُ

(٩) عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ صَخْرٍ رَضِيَ الله تَعَالَى عَنْهُ، قَالَ: سَمِعْتُ رَسُوْلَ اللهِ ﷺ يَقُوْلُ: «مَا نَهَيْتُكُمْ عَنْهُ فَاجْتَنِبُوهُ، وَمَا أَمَرْتُكُمْ بِهِ فَافْعَلُوا(٦٥) مِنْهُ مَا اسْتَطَعْتُمْ؛ فَإِنَّمَا أَهْلَكَ الَّذِيْنَ مِنْ قَبْلِكُمْ كَثْرَةُ مَسَائِلِهِمْ وَاخْتِلافُهُمْ عَلَى أَنْبِيَائِهِمْ».

رَوَاهُ الْبُخَارِيُّ وَمُسْلِمٌ(٦٦).

---

(٦٢) انفرد به مسلم برقم (٥٥)، وهو في رياض الصالحين برقم (١٩٨).

(٦٣) وفي صحيح مسلم: «بحقها»، بدل: «بحق الإسلام».

(٦٤) رواه البخاري برقم (٢٥) ومسلم برقم (٢٢). وهو في رياض الصالحين برقم (٤٢٢).

(٦٥) وفي «ج، م»: «فأتوا»، وهي رواية البخاري.

(٦٦) رواه البخاري برقم (٧٢٨٨) ومسلم برقم (١٣٣٧). وهو في رياض الصالحين برقم (١٧١).

١٠ - بَابُ اللهُ طَيِّبٌ لَا يَقْبَلُ اللهُ إِلَا طَيبًا

(١٠) عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللهُ تَعَالَى عَنْهُ، قَالَ: قَالَ رَسُوْلُ اللهِ ﷺ: «إِنَّ اللهَ تَعَالَى طَيِّبٌ لاَ يَقْبَلُ إِلاَّ طَيِّبًا، وَإِنَّ اللهَ تَعَالَى أَمَرَ الْمُؤْمِنِيْنَ بِمَا أَمَرَ بِهِ الْمُرْسَلِيْنَ فَقَالَ تَعَالَى: ﴿يَٰٓأَيُّهَا ٱلرُّسُلُ كُلُواْ مِنَ ٱلطَّيِّبَٰتِ وَٱعۡمَلُواْ صَٰلِحًا﴾(٦٧)[المؤمنون: ٥١]، وَقَالَ تَعَالَى: ﴿يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ كُلُواْ مِن طَيِّبَٰتِ مَا رَزَقۡنَٰكُمۡ﴾[البقرة: ١٧٢]، ثُمَّ ذَكَرَ «الرَّجُلَ يُطِيْلُ السَّفَرَ أَشْعَثَ أَغْبَرَ، يَمُدُّ يَدَيْهِ إِلَى السَّمَاءِ، يَا رَبِّ يَا رَبِّ، وَمَطْعَمُهُ حَرَامٌ، وَمَشْرَبُهُ حَرَامٌ، وَمَلْبَسُهُ حَرَامٌ، وَغُذِيَ بِالحَرَامِ فَأَنَّى يُسْتَجَابُ لِذَلِكَ؟».

رَوَاهُ مُسْلِمٌ(٦٨).

١١ - بَابُ تَرْكِ مَا فِيهِ رِيْبَةٌ

(١١) عَنْ أَبِي مُحَمَّدٍ الحَسَنِ بنِ عَلِيِّ بنِ أَبِي طَالِبٍ سِبْطِ رَسُولِ اللهِ ﷺ وَرَيْحَانَتِهِ رَضِيَ اللهُ عَنْهُمَا، قَالَ: حَفِظْتُ مِنْ رَسُوْلِ اللهِ ﷺ: «دَعْ مَا يَرِيْبُكَ إِلَى مَا لاَ يَرِيْبُكَ».

رَوَاهُ التِّرْمِذِيُّ وَالنَّسَائِيُّ، وَقَالَ التِّرْمِذِيُّ: حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيْحٌ(٦٩).

---

(٦٧) وفي «ط» زيادة: «إني بما تعملون عليم» وليست في بقية النسخ.

(٦٨) انفرد به مسلم برقم (١٠١٥). وهو في رياض الصالحين برقم (١٩٥٣).

١٢- بَابُ تَرْكِ الْفُضُوْلِ

(١٢) عَنْ أَبِيْ هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ، قَالَ: قَالَ رَسُوْلُ اللهِ ﷺ: «مِنْ حُسْنِ إِسْلَامِ الْمَرْءِ تَرْكُهُ مَا لَايَعْنِيْهِ».

حَدِيْثٌ حَسَنٌ، رَوَاهُ التِّرْمِذِيُّ وَغَيْرُهُ(٧٠) (هٰكَذَا) (٧١).

---

(٦٩) صحيح: رواه الترمذي برقم (٢٥١٨) والنسائي برقم(٥٧١١) وأحمد (١/ ٢٠٠) وهو حديث صحيح.

وجاء عن أنس رواه أحمد في المسند (٣/ ١٥٣) وفي سنده جهالة أبي عبد الله الأسدي الراوي عن أنس.

وجاء عن ابن عمر رواه الطبراني في الصغير برقم (٢٨٤) وفي سنده عبد الله بن أبي رومان ضعيف كما في ترجمته من لسان الميزان. وقد صحح حديث الحسن الألباني في صحيح السنن، وفي الإرواء برقم (١٢) وصححه شيخنا مقبل في الصحيح المسند (١/ ٢٥١). وهو في رياض الصالحين برقم (٦٣٢).

(٧٠) معل بالإرسال، صحيح لغيره: رواه الترمذي برقم (٢٣١٧) وابن ماجه برقم (٣٩٧٦) من طريق قرة عن الزهري عن أبي سلمة عن أبي هريرة به، واستغربه الترمذي من هذه الطريق.

ثم رواه الترمذي عقبه برقم (٢٣١٨) من طريق مالك بن أنس عن الزهري عن علي بن الحسين به مرسلاً، ثم قال هذا عندنا أصح .اهـ أي مرسل.

وكذا قال البخاري في التاريخ (٤/ ٢٢٠): ولا يصح إلا عن علي بن الحسين عن النبي ﷺ .

وقد توبع مالك تابعه يونس ومعمر وإبراهيم بن سعد كما في جامع العلوم والحكم.

ورواه أحمد (١/ ٢٠١) من طريق عبد الله بن عمر عن ابن شهاب عن علي بن الحسين عن أبيه به.

وعبد الله بن عمر العمري ضعيف؛ فهذه الطريق منكرة، والراجح فيه الإرسال.

١٣- مِنَ الإِيمَانِ أَنْ يُحِبَّ لِأَخِيهِ مَا يُحِبُّ لِنَفْسِهِ

(١٣) عَنْ أَبِي حَمْزَةَ أَنَسِ بنِ مَالِكٍ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ خَادِمِ رَسُوْلِ اللهِ ﷺ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «لاَ يُؤْمِنُ أَحَدُكُمْ حَتَّى يُحِبَّ لأَخِيْهِ مَا يُحِبُّ لِنَفْسِهِ».

رَوَاهُ الْبُخَارِيُّ وَمُسْلِمٌ(٧٢).

وجاء عن زيد بن ثابت رواه الطبراني في الصغير برقم (٨٨٤) وفي سنده محمد بن كثير بن مروان ليس بثقة كما في لسان الميزان (٥/٣٥٠) وشيخ الطبراني محمد بن عبده المصيصي مجهول حال.

قال ابن رجب في جامع العلوم والحكم (١/٢٨٨): وروي عن النبي ﷺ من وجوه أخر وكلها ضعيفة.اهـ

وقد صححه الألباني في صحيح السنن، وضعفه شيخنا مقبل، وانظر غارة الفصل (ص٣٦) طبعة الآثار، ورجح إرساله شيخنا يحيى في شرح الأربعين (ص٩٩)، وشواهد الحديث كثيرة منها:

حديث عبد الله بن عمرو: «المسلم من سلم المسلمون من لسانه ويده». رواه البخاري برقم (١٠).

و حديث أبي موسى بنحوه، رواه البخاري برقم (١١) ومسلم برقم (٤٢).

وقد كتبت بفضل الله رسالة في الفضول؛ ذكرت فيها أدلة الموضوع، ولله الحمد، فشواهده تدل على صحته.

وهو في رياض الصالحين برقم (٧٥).

(٧١) ليست في «هـ، س».

(٧٢) رواه البخاري برقم (١٣) ومسلم برقم (٤٥).

وهو في رياض الصالحين برقم (٢٠٠).

١٤- بَابُ عِصْمَةِ دَمِ الْمُسْلِمِ إِلا بحَقِّهِ

(١٤) عَنِ ابْنِ مَسْعُودٍ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: «لا يَحِلُّ دَمُ امْرِئٍ مُسْلِمٍ إِلاَّ بِإِحْدَى ثَلاثٍ: الثَّيِّبُ الزَّانِي، وَالنَّفْسُ بِالنَّفْسِ، وَالتَّارِكُ لِدِيْنِهِ(٧٣) الْمُفَارِقُ للجماعَةِ».

رَوَاهُ الْبُخَارِيُّ وَمُسْلِمٌ(٧٤).

١٥- بَابُ فَضْلِ الصَّمْتِ، وَحَقِّ الْضَّيْفِ وَالجَارِ

(١٥) عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ، عَنْ رَسُولِ اللهِ ﷺ قَالَ: «مَنْ كَانَ يُؤمِنُ بِاللهِ وَاليَوْمِ الآخِرِ فَلْيَقُلْ خَيْرًا أَو لِيَصْمُتْ، وَمَنْ كَانَ يُؤمِنُ بِاللهِ وَاليَومِ الآخِرِ فَلْيُكْرِمْ جَارَهُ، ومَنْ كَانَ يُؤمِنُ بِاللهِ واليَومِ الآخِرِ فَلْيُكْرِمْ ضَيْفَهُ».

رَوَاهُ الْبُخَارِيُّ وَمُسْلِمٌ(٧٥).

---

(٧٣) وفي «أ، ج، ح» زيادة «و»، وبقية النسخ بدونها.

(٧٤) رواه البخاري برقم (٦٨٨٧) ومسلم برقم (١٦٧٦). وليس في رياض الصالحين.

(٧٥) رواه البخاري برقم (٦٠١٨) ومسلم برقم (٤٧).
وهو في رياض الصالحين برقم (٣٣٢).

١٦ - بَابُ تَرْكِ الْغَضَبِ

(١٦)-عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ، أَنَّ رَجُلًا قَالَ لِلنَّبِيِّ ﷺ: أَوصِنِي، قَال : «لاَ تَغْضَبْ»، فَرَدَّدَ مِرَارًا، قَالَ: «لاَ تَغْضَبْ».

رَوَاهُ الْبُخَارِيُّ(٧٦).

١٧ - بَابُ الإِحْسَانِ فِي كُلِّ شَيءٍ

(١٧)-عَنْ أَبِي يَعْلَى شَدَّادِ بنِ أَوْسٍ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ عَنْ رَسُولِ اللهِ ﷺ قَالَ: «إِنَّ اللهَ كَتَبَ الإِحْسَانَ عَلَى كُلِّ شَيءٍ، فَإِذَا قَتَلْتُمْ فَأَحْسِنُوا القِتْلَةَ، وَإِذَا ذَبَحْتُمْ فَأَحْسِنُوا الذِّبْحَةَ، وَلْيُحِدَّ أَحَدُكُمْ شَفْرَتَهُ، وَلْيُرِحْ ذَبِيحَتَهُ».

رَوَاهُ مُسْلِمٌ(٧٧).

---

(٧٦) انفرد به البخاري برقم (٦١١٦). وهو في رياض الصالحين برقم (٥٥).

(٧٧) انفرد به مسلم برقم (١٩٥٥). وهو في رياض الصالحين برقم (٦٧٩).

١٨ - بَابُ مُلَازَمَةِ التَّقْوَى فِي كُلِّ حَالٍ

(١٨)-عَنْ أَبِي ذَرٍّ جُنْدُبِ بنِ جُنَادَةَ وَأَبِي عَبْدِ الرَّحْمَنِ مُعَاذِ بنِ جَبَلٍ رَضِيَ اللهُ عَنْهُمَا عَنْ رَسُولِ اللهِ ﷺ قَالَ: «اتَّقِ اللهَ حَيْثُمَا كُنْتَ، وَأَتْبِعِ السَّيِّئَةَ الحَسَنَةَ تَمْحُهَا، وَخَالِقِ النَّاسَ بِخُلُقٍ حَسَنٍ».

رَوَاهُ التِّرْمِذِيُّ، وَقَالَ: حَدِيْثٌ حَسَنٌ، وَفِي بَعْضِ النُّسَخِ: حَسَنٌ صَحِيْحٌ (٧٨).

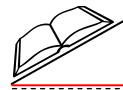

١٩ - بَابُ حِفْظِ حُدُودِ اللهِ تَعَالَى

(١٩)-عَنْ أَبِي العَبَّاسِ عَبْدِ اللهِ بنِ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللهُ عَنْهُمَا، قَالَ: كُنْتُ خَلْفَ النَّبِيِّ ﷺ يَومًا فَقَالَ: «يَا غُلَامُ إِنِّي أُعَلِّمُكَ كَلِمَاتٍ: احْفَظِ اللهَ يَحفَظْك، احْفَظِ اللهَ تَجِدهُ تُجَاهَكَ، إِذَا سَأَلْتَ فَاسْأَلِ اللهَ،

---

(٧٨) حسن: رواه الترمذي برقم (١٩٨٧) وأحمد (٥/١٥٣و١٥٨) من طريق ميمون بن أبي شبيب عن أبي ذر. وميمون بن أبي شبيب لم يدرك أبا ذر كما في تحفة التحصيل.

ورواه أحمد (٥/١٦٩) من طريق شمر بن عطية عن أشياخه عن أبي ذر وفيه جهالة أشياخ شمر بن عطية.

ورواه أحمد (٥/١٨١) من طريق ابن لهيعة عن دراج عن أبي الهيثم عن أبي ذر، وابن لهيعة ودراج ضعيفان. فالحديث من حديث أبي ذر حسن.

وأما حديث معاذ فرواه الترمذي (١٩٨٧) بسند آخر وأحمد (٥/٢٢٨و٢٣٦) من طريق ميمون بن أبي شبيب عن معاذ وقد قال الترمذي عقب ذكره قال محمد (وهو ابن غيلان شيخ الترمذي في الحديث) والصحيح حديث أبي ذر.

وهو في رياض الصالحين برقم (٦٨-٦٩).

وَإِذَا اسْتَعَنتَ فَاسْتَعِن بِاللهِ، وَاعْلَم أَنَّ الأُمَّة لو اجْتَمَعَت عَلَى أن يَنفَعُوكَ بِشيءٍ لَمْ يَنْفَعُوكَ إِلا بِشيءٍ قَد كَتَبَهُ اللهُ لَك، وإِن اِجْتَمَعوا عَلَى أَنْ يَضُرُّوكَ بِشيءٍ لَمْ يَضُرُّوكَ إِلَّا بِشَيْءٍ قَد كَتَبَهُ اللهُ عَلَيْكَ، رُفعَت الأَقْلامُ، وَجَفَّتِ الصُّحُفُ».

رَوَاهُ التِّرْمِذِيُّ، وَقَالَ: حَدِيْثٌ حَسَنٌ صَحِيْحٌ (٧٩).

وَفِي رِوَايَةِ غَيْرِ التِّرْمِذِيِّ(٨٠): «احفظِ اللهَ تَجِدْهُ أَمَامَكَ، تَعَرَّفْ إِلى اللهِ فِي الرَّخاءِ يَعرِفْكَ فِي الشِّدةِ، وَاعْلَم أن مَا أَخطأَكَ لَمْ يَكُن

(٧٩) صحيح: رواه الترمذي برقم (٢٥١٦) وأحمد (١/٢٩٣) وفي سنده قيس بن الحجاج قال أبو حاتم : صالح.

وهذه العبارة في الشواهد ، لكن له متابعة عند الطبراني في المعجم الكبير (١١/٢٢٣ برقم١١٥٦٠) من طريق غسان بن الربيع ثنا إسماعيل بن عياش عن عمر بن عبد الله مولى غفرة عن عكرمة عن ابن عباس فذكره.

وهذا إسناد ضعيف، غسان ضعيف، وعمر مولى غفرة ضعيف ويرسل، وإسماعيل بن عياش مختلط في روايته عن غير أهل بلده ضعف وهذه منها .

ورواه الفرياني في القدر برقم (١٥٧)من طريق أبي عبد السلام الشامي ، عن يزيد بي أبي حبيب عن حنش الصنعاني فذكره. وأبو عبد السلام صالح بن رستم الهاشمي ، مجهول حال، كما في ترجمته من التهذيب .

ورواه الطبراني في الدعاء برقم (٣٤). فحديث ابن عباس رضي الله عنهما بهذه الطرق صحيح.

وقد ورد من حديث علي، وأبي سعيد، وسهل بن سعد، وعبد الله بن جعفر، كما في جامع العلوم والحكم (١/٤٦٠-٤٦٢) وكلها لا تخلو من ضعف، لكن بمجموعها الحديث صحيح.

وقد صحح الحديث الألباني في صحيح الترمذي، وصححه لغيره شيخنا في الصحيح المسند (١/٥٥٨). وهو في رياض الصالحين برقم (٧٠).

لِيُصِيبَكَ، وَمَا أَصَابَكَ لَمْ يَكُن لِيُخطِئَكَ، وَاعْلَمْ أَنَّ النَّصْرَ مَعَ الصَّبْرِ، وَأَنَّ الفَرَجَ مَعَ الكَربِ، وَأَنَّ مَعَ العُسرِ يُسْرًا».

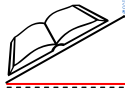

٢٠- بَابُ مَنْزِلَةِ الحَيَاءِ

(٢٠) عَنْ أَبِي مَسْعُوْدٍ عُقبَة بنِ عَمْرٍو الأَنْصَارِيِّ البَدْرِيِّ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ، قَالَ: قَالَ رَسُوْلُ اللهِ ﷺ «إِنَّ مِمَّا أَدرَكَ النَاسُ مِنْ كَلاَمِ النُّبُوَّةِ الأُولَى إِذا لَمْ تَستَحْيِ فاصْنَعْ مَا شِئتَ».

رَوَاهُ الْبُخَارِيُّ(٨١).

---

(٨٠) ضعيفة: ولها طرق:

الأولى: رواها الفريابي في القدر برقم (١٥٥) من طريق عيسى بن يونس عن عمر مولى غفرة عن ابن عباس به.

ورواه الطبراني في الكبير برقم (١١٥٦٠) من طريق غسان بن الربيع عن إسماعيل بن عياش عن عمر مولى غفرة عن عكرمة عن ابن عباس به وتابع عيسى بن يونس يحيى بن يحيى النيسابوري عند البيهقي في القضاء والقدر برقم (٢٣٧) فرواه عن عمر مولى غفرة به، بدون ذكر عكرمة وهذا الراجح بدون ذكر عكرمة.

وإسماعيل بن عياش روايته عن غير الشاميين ضعيفة وهذا منها فعمر مولى غفرة مدني، وعمر مولى غفرة ضعيف ويرسل. الثانية: عند الحاكم في المستدرك (٣/٥٤١) من طريق عبد الله بن ميمون القداح وهو متروك.

الثالثة: عند العقيلي في الضعفاء (٣/٣٩٧-٣٩٨)، والطبراني في الكبير (١١/١١٢٤٣) وفي سندها عيسى بن محمد القرشي ضعيف جداً كما في لسان الميزان. ولها غير هذه الطرق وكلها ضعيفة.

فهذه الزيادة ضعيفة سوى قوله: «واعلم أن ما أخطأك لم يكن ليصيبك... » إلخ، فشواهد هذا اللفظ كثيرة وهي صحيحة. وهي مذكورة في رياض الصالحين عقب الحديث كما ههنا.

(٨١) انفرد به البخاري برقم (٦١٢٠). وهو في رياض الصالحين برقم (١٩٤٦).

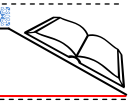

٢١- بَابُ الاسْتِقَامَةِ لُبُّ الإِسْلَامِ

(٢١) عَنِ أَبِيْ عَمْرٍو، وَقِيْلَ: أَبِيْ عَمْرَةَ سُفْيَانَ بنِ عَبْدِ اللهِ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ، قَالَ: قُلْتُ: يَا رَسُوْلَ اللهِ قُلْ لِيْ فِي الإِسْلامِ قَوْلًا لَا أَسْأَلُ عَنْهُ أَحَدًا غَيْرَكَ؟ قَالَ: «قُلْ: آمَنْتُ باللهِ، ثُمَّ استَقِمْ».

رَوَاهُ مُسْلِمٌ (٨٢).

٢٢- بَابُ الْمُحَافَظَةِ عَلَى الْوَاجِبَاتِ وَتَرْكِ الحَرَامِ

(٢٢) عَنْ أَبِيْ عَبْدِ اللهِ جَابِرِ بنِ عَبْدِ اللهِ الأَنْصَارِيِّ رَضِيَ اللهُ عَنْهُمَا، أَنَّ رَجُلًا سَأَلَ رَسُولَ اللهِ ﷺ فَقَالَ: أَرَأَيتَ إِذا صَلَّيْتُ المَكْتُوبَاتِ، وَصُمْتُ رَمَضانَ، وَأَحلَلتُ الحَلالَ، وَحَرَّمْتُ الحَرَامَ، وَلَمْ أَزِدْ عَلى ذَلِكَ شَيئًا أَدخُلُ الجَنَّةَ ؟ قَالَ: «نَعَمْ».

رَوَاهُ مُسْلِمٌ(٨٣).

وَمَعْنَى حَرَّمْتُ الحَرَامَ: اجْتَنَبْتُهُ.

وَمَعْنَى أَحْلَلْتُ الحَلالَ: فَعَلْتُهُ مُعْتَقِدًا حِلَّهُ.

---

(٨٢) انفرد به مسلم برقم (٣٨). وهو في رياض الصالحين برقم (٩٣).

(٨٣) رواه مسلم برقم (١٥)، وليس هو في رياض الصالحين.

٢٣- بَابٌ جَامِعٌ لِأُمُورِ الخَيْرِ

(٢٣)- عَنْ أَبِي مَالِكٍ الحَارِثِ بنِ عَاصِمٍ(٨٤) الأَشْعَرِيِّ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: «الطُّهُورُ شَطْرُ الإِيْمَانِ، والحَمْدُ للهِ تَمْلأُ الميزانَ، وسُبْحَانَ اللهِ والحَمْدُ للهِ تَمْلآنِ - أَو تَمْلأُ - مَا بَيْنَ السَّمَاواتِ والأَرْضِ، وَالصَّلاةُ نُورٌ، والصَّدَقَةُ بُرْهَانٌ، وَالصَّبْرُ ضِيَاءٌ، وَالقُرْآنُ حُجَّةٌ لَكَ أَو عَلَيْكَ، كُلُّ النَّاسِ يَغْدُو فَبَائِعٌ نَفْسَهُ فَمُعْتِقُهَا أَو مُوبِقُهَا».

رَوَاهُ مُسْلِمٌ(٨٥).

---

(٨٤) قوله: الحارث بن عاصم: هو وَهَمٌ منه رحمه الله، نبهت عليه في تحقيق رياض الصالحين بما حاصله:

إما أن يكون هو كعب بن عاصم، كما جزم به ابن عبد البر في الاستيعاب (٣/١٣٢١)، والذهبي في تجريد أسماء الصحابة(٢/٣١)، وإما أن يكون مشهورًا بكنيته، والله أعلم، وفي «ج»: بدون ذكر الحارث.

(٨٥) انفرد به مسلم برقم (٢٢٣) وقد انتقد هذا الحديث في صحيح مسلم؛ أُعِلَّ بالانقطاع بين أبي سلام وأبي مالك، والواسطة بينهما هو عبد الرحمن بن غنم. ذكره أبو عوانة في صحيحه، وعُرفت الواسطة بأنه ثقة فالحديث صحيح. انظر التتبع (ص٢٦٢) للدارقطني بتحقيق ودراسة شيخنا مقبل رحمه الله تعالى.

وهو في رياض الصالحين برقم (٣١).

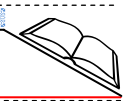

٢٤- بَابُ فَضْلِ اللهِ تَعَالَى عَلَى عِبَادِهِ

(٢٤) عَنْ أَبِي ذرٍّ الغِفَارِي رَضِيَ اللهُ عَنْهُ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ فيما يَرْوِي عَنْ رَبِّهِ عَزَّ وَجَلَّ أَنَّهُ قَالَ: «يَا عِبَادِيْ إِنِّيْ حَرَّمْتُ الظُّلْمَ عَلَى نَفْسِيْ وَجَعَلْتُهُ بَيْنَكُمْ مُحَرَّمًا فَلا تَظَالَمُوْا، يَا عِبَادِيْ كُلُّكُمْ ضَالٌّ إِلَّا مَنْ هَدَيْتُهُ فَاسْتَهْدُوْنِي أَهْدِكُمْ، يَاعِبَادِيْ كُلُّكُمْ جَائِعٌ إِلاَّ مَنْ أَطْعَمْتُهُ فَاسْتَطْعِمُونِي أُطْعِمْكُمْ، يَا عِبَادِيْ كُلُّكُمْ عَارٍ إِلَّا مَنْ كَسَوْتُهُ فَاسْتَكْسُوْنِيْ أَكْسُكُمْ، يَا عِبَادِيْ إِنَّكُمْ تُخْطِئُوْنَ بِاللَّيْلِ وَالنَّهَارِ وَأَنَا أَغْفِرُ الذُّنُوْبَ جَمِيْعًا فَاسْتَغْفِرُوْنِيْ أَغْفِرْ لَكُمْ، يَا عِبَادِيْ إِنَّكُمْ لَنْ تَبْلُغُوْا ضَرِّيْ فَتَضُرُّوْنِيْ وَلَنْ تَبْلُغُوْا نَفْعِيْ فَتَنْفَعُوْنِيْ، يَاعِبَادِيْ لَوْ أَنَّ أَوَّلَكُمْ وَآخِرَكُمْ وَإِنْسَكُمْ وَجِنَّكُمْ كَانُوْا عَلَى أَتْقَى قَلْبِ رَجُلٍ وَاحِدٍ مِنْكُمْ مَا زَادَ ذَلِكَ فِيْ مُلْكِيْ شَيْئًا.

يَا عِبَادِيْ لَوْ أَنَّ أَوَّلَكُمْ وَآخِرَكُمْ وَإِنْسَكُمْ وَجِنَّكُمْ كَانُوْا عَلَى أَفْجَرِ قَلْبِ رَجُلٍ وَاحِدٍ مِنْكُمْ مَا نَقَصَ ذَلِكَ مِنْ مُلْكِيْ شَيْئًا، يَا عِبَادِيْ لَوْ أَنَّ أَوَّلَكُمْ وَآخِرَكُمْ وَإِنْسَكُمْ وَجِنَّكُمْ قَامُوْا فِيْ صَعِيْدٍ وَاحِدٍ فَسَأَلُوْنِيْ فَأَعْطَيْتُ كُلَّ إِنْسَانٍ مَسْأَلَتَهُ مَا نَقَصَ ذَلِكَ مِمَّا عِنْدِيْ إِلاَّ كَمَا يَنْقُصُ المِخْيَطُ إِذَا أُدْخِلَ البَحْرَ، يَا عِبَادِيْ إِنَّمَا هِيَ أَعْمَالُكُمْ أُحْصِيْهَا

لَكُمْ ثُمَّ أُوَفِّيكُمْ إِيَّاهَا فَمَنْ وَجَدَ خَيْرًا فَلْيَحْمَدِ اللهَ وَمَنْ وَجَدَ غَيْرَ ذَلِكَ فَلاَ يَلُوْمَنَّ إِلاَّ نَفْسَهُ».

رَوَاهُ مُسْلِمٌ(٨٦).

٢٥- بَابُ فَضْلِ الذِّكْرِ

(٢٥)-عَنْ أَبِي ذَرٍّ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ، أَيْضًا أَنَّ نَاسًا مِنْ أَصحَابِ رَسُولِ اللهِ ﷺ قَالُوا للنَّبِيِّ ﷺ يَا رَسُولَ الله: ذَهَبَ أَهْلُ الدُّثُورِ بِالْأُجُورِ، يُصَلُّوْنَ كَمَا نُصَلِّيْ، وَيَصُوْمُوْنَ كَمَا نَصُوْمُ، وَيَتَصَدَّقُوْنَ بِفُضُوْلِ أَمْوَالِهِمْ، قَالَ: «أَوَ لَيْسَ قَدْ جَعَلَ اللهُ لَكُمْ مَا تَصَّدَّقُوْنَ؟ إِنَّ بِكُلِّ تَسْبِيْحَةٍ صَدَقَة، وَكُلِّ تَكْبِيْرَةٍ صَدَقَةً، وَكُلِّ تَحْمِيْدَةٍ صَدَقَةً، وَكُلِّ تَهْلِيْلَةٍ صَدَقَةٌ، وَأَمْرٌ بِالمَعْرُوْفِ صَدَقَةٌ، وَنَهْيٌ عَنْ مُنْكَرٍ صَدَقَةٌ، وَفِي بُضْعِ أَحَدِكُمْ صَدَقَةٌ».

قَالُوا: يَا رَسُوْلَ اللهِ أَيَأْتِيْ أَحَدُنَا شَهْوَتَهُ وَيَكُوْنُ لَهُ فِيْهَا أَجْرٌ؟ قَالَ: «أَرَأَيْتُمْ لَوْ وَضَعَهَا فِيْ حَرَامٍ أَكَانَ عَلَيْهِ وِزْرٌ؟ فَكَذَلِكَ إِذَا وَضَعَهَا فِي الحَلالِ كَانَ لَهُ أَجْرٌ».

رَوَاهُ مُسْلِمٌ(٨٧).

---

(٨٦) انفرد به مسلم برقم (٢٥٧٧). وهو في رياض الصالحين برقم (٢١).

(٨٧) انفرد به مسلم برقم (١٠٠٦). وهو في رياض الصالحين برقم (١٣٠).

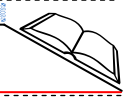

٢٦- بَابُ فَضْلِ الصَّدَقَةِ

(٢٦)-عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: «كُلُّ سُلامَى مِنَ النَّاسِ عَلَيْهِ صَدَقَةٌ كُلَّ يَومٍ تَطْلُعُ فِيْهِ الشَّمْسُ: تَعْدِلُ بَيْنَ اثْنَيْنِ صَدَقَةٌ، وَتُعِيْنُ الرَّجُلَ فِي دَابَّتِهِ فَتَحْمِلُ لَهُ عَلَيْهَا أَو تَرْفَعُ لَهُ عَلَيْهَا مَتَاعَهُ صَدَقَةٌ، وَالكَلِمَةُ الطَّيِّبَةُ صَدَقَةٌ، وَبِكُلِّ خُطْوَةٍ تَمْشِيْهَا إِلَى الصَّلاةِ صَدَقَةٌ، وَتُمِيْطُ الأَذى عَنِ الطَّرِيْقِ صَدَقَةٌ».

رَوَاهُ الْبُخَارِيُّ وَمُسْلِمٌ(٨٨).

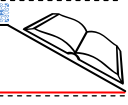

٢٧- بَابُ الْبِرِّ وَالإِثْمِ

(٢٧)-عَنِ النَّوَّاسِ بْنِ سِمْعَانَ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ، قَالَ: «الْبِرُّ حُسْنُ الْخُلُقِ، وَالإِثْمُ مَا حَاكَ فِي نَفْسِكَ، وَكَرِهْتَ أَنْ يَطَّلِعَ عَلَيْهِ النَّاسُ».

رَوَاهُ مُسْلِمٌ(٨٩).

---

(٨٨) رواه البخاري برقم (٢٩٨٩) ومسلم برقم (١٠٠٩). وهو في رياض الصالحين برقم (١٣٢).

(٨٩) انفرد به مسلم برقم (٢٥٥٣). وهو في رياض الصالحين برقم (٦٢٩).

وَعَنْ وَابِصَةَ بْنِ مَعْبَدٍ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ، قَالَ: أَتَيْتُ رَسُولَ اللهِ ﷺ فَقَالَ «جِئتَ تَسْأَلُ عَنِ الْبِرِّ وَالْإِثْمِ(٩٠)؟» قُلْتُ: نَعَمْ. فَقَالَ: «اسْتَفْتِ قَلْبَكَ، الْبِرُّ مَا اطْمَأَنَّتْ إِلَيْهِ النَّفْسُ، وَاطْمَأَنَّ إِلَيْهِ الْقَلْبُ، وَالْإِثْمُ مَا حَاكَ فِي النَّفْسِ، وَتَرَدَّدَ فِي الصَّدْرِ، وَإِنْ أَفْتَاكَ النَّاسُ وَأَفْتَوْكَ».

حَدِيْثٌ (حَسَنٌ)(٩١) رُوِينَاهُ فِي مُسْنَدِي الإِمَامَيْنِ أَحْمَدَ بْنِ حَنْبَلٍ وَالدَّارِمِيِّ بِإِسْنَادٍ حَسَنٍ(٩٢).

٢٨- بَابُ التَّمَسُّكِ بِالسُّنَّةِ

(٢٨)-عَنْ أَبِي نَجِيحٍ العِرْبَاضِ بنِ سَارِيَةَ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ، قَالَ: وَعَظَنَا رَسُولُ اللهِ مَوعِظَةً وَجِلَت مِنهَا القُلُوبُ وَذَرَفَت مِنهَا العُيون؛ فَقُلْنَا: يَا رَسُولَ اللهِ كَأَنَّهَا مَوْعِظَةُ مُوَدِّعٍ فَأَوصِنَا، قَالَ: «أُوْصِيكُمْ بِتَقْوَى اللهِ، وَالسَّمعِ وَالطَّاعَةِ وَإِنْ تَأَمَّرَ عَلَيكُمْ عَبْدٌ حَبَشِيٌّ(٩٣)، فَإِنَّهُ

(٩٠) ليس في «س» قوله: «والإثم».

(٩١) وفي «ج، م، ب»: «صحيح».

(٩٢) صحيح لغيره: رواه أحمد (٤/٢٢٨) والدارمي برقم (٢٥٧٥)، وفي سنده الزبير أبوعبد السلام ضعيف ضعفه الدولابي في الكنى (٢/٨٧١) ط/دار ابن حزم، وأيضًا لم يسمع من أيوب بن عبدالله بن مكرز كما نص عليه الإمام أحمد في المسند (٤/٢٢٨).

فهذا ضعيف لكن يشهد له حديث النواس الذي قبله. وهو في رياض الصالحين برقم (٦٣٠).

(٩٣) قوله: «حبشي» في «س» وحدها، وهي في الأصول، وزيادتها مهمة، وأهملها سائر من حقق الكتاب فيما رأيت.

مَنْ يَعِشْ مِنكُمْ بَعْدِي(٩٤) فَسَيَرَى اخْتِلافًا كَثِيرًا؛ فَعَلَيكُمْ بِسُنَّتِي وَسُنَّةِ الخُلَفَاءِ الرَّاشِدِينَ المَهْدِيِّينَ، عَضُّوا عَلَيْهَا بِالنَّوَاجِذِ، وَإِيَّاكُمْ وَمُحْدَثَاتِ الأُمُورِ فإنَّ كُلَّ بِدْعَةٍ ضَلالَةٌ».

رَوَاهُ أَبُو دَاوُدَ وَالْتِّرْمِذِيُّ، وَقَالَ : حَدِيْثٌ حَسَنٌ صَحِيْحٌ(٩٥).

---

(٩٤) قوله: «بعدي» في «س» وحدها.

(٩٥) صحيح: وله عن العرباض سبع طرق: الأولى: طريق عبد الرحمن بن عمرو السلمي:

رواه الترمذي برقم (٢٦٧٦)، وابن ماجه برقم (٤٣و٤٤)، وأحمد(١٢٦/٤) من طريقين، والدارمي برقم (٩٦)، وابن أبي عاصم في السنة برقم (٥٤)والطحاوي في شرح مشكل الآثار برقم (١١٨٦)، والحاكم في المستدرك (٩٥/١-٩٦). وفي هذه الطريق اختلاف ذكرته في الفقه الأكبر بشرح قطف الثمر، وهذا الراجح وعبد الرحمن بن عمرو السلمي وهو مجهول حال كما في تهذيب التهذيب.

الطريق الثانية: طريق عبد الرحمن بن عمرو وحجر بن حجر الكلاعي عن العرباض فذكره:

رواه أبو داود برقم (٤٦٠٧) وأحمد (١٢٦/٤-١٢٧)، وابن أبي عاصم مختصرًا برقم (٣٢و٣٧).

وعبدالرحمن بن عمرو تقدم أنه مجهول حال، وحجر بن حجر انفرد بالرواية عنه خالد بن معدان، وذكره ابن حبان في ثقاته، وقال ابن القطان: لا يعرف- كما في تهذيب التهذيب- وقال الحاكم في المستدرك (٩٧/١):...من الثقات الأثبات من أئمة أهل الشام، منهم: حجر بن حجر الكلاعي.

وقال الحافظ في التقريب: مقبول. فهو كما قال الحافظ إن شاء الله. فهذه الطريق حسنة. والله أعلم.

الثالثة: طريق يحيى بن أبي المطاع عن العرباض فذكره.

رواه ابن ماجه برقم (٤٢) والمروزي في السنة (٧٢) وابن أبي عاصم برقم (٢٦، ٥٥).

٢٩- بَابٌ مِنْ أَهَمِّ أُمُوْرِ الْإِسْلَامِ

(٢٩) عَن مُعَاذِ بْنِ جَبَلٍ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ، قَالَ: قُلتُ يَا رَسُولَ

ويحيى بن أبي المطاع صدوق، لكنه قد أنكر دحيم سماعه من العرباض كما في تهذيب التهذيب (١١/٢٤٤) فهو منطقع.

الرابعة: طريق مهاصر بن حبيب عن العرباض فذكره.

رواه الطبراني في الكبير (١٨/رقم ٦٢٣) وابن أبي عاصم مختصرًا رقم (٢٨، ٢٩، ٥٩).

ومهاصر بن حبيب ذكره ابن حبان في ثقاته، في أتباع التابعين، لكن ابن أبي حاتم في الجرح والتعديل (٨/٤٣٩-٤٤٠) ذكر أنه روى عن أبي ثعلبة، وقال سئل أبي عنه فقال: لا بأس به.

قلت: فهذا إسناد ظاهره الحسن إن صح سماع مهاصر من العرباض، لكنه من أتباع التابعين، وذكر ابن أبي حاتم أنه روى عن أبي ثعلبة لا يدل أنه من التابعين. إذن فهو منقطع.

الخامسة: طريق عبد الله بن أبي بلال عن العرباض فذكره.

رواه أحمد (٤/١٢٧) والطبراني في الكبير (١٨/رقم٦٢٤) وتصحف اسم عبد الله عند الطبراني إلى عبد الرحمن وصوابه عبد الله. وهو مجهول عين تفرد بالرواية عنه خالد بن معدان.

السادسة: طريق جبير بن نفير عن العرياض بن سارية فذكره.

عند الطبراني في الكبير (١٨/رقم٦٤٣)، وجبير بن نفير الحضرمي الحمصي: ثقة جليل مخضرم من الثانية.

السابعة: طريق خالد بن معدان عن العرباض فذكره.

عند الطحاوي في شرح مشكل الآثار برقم (١١٨٥)، وابن وضاح في البدع ص(٦٩).

وهي منقطعة لعدم إدراك خالدٍ للعرباض.

فالحديث صحيح بمجموع هذه الطرق، وما من فقرة من فقراته إلا ولها ما يشهد لها من أدلة أخرى إما في الصحيحين أو خارجهما. وقد صححه الألباني في صحيح السنن، وحسنه شيخنا مقبل في الصحيح المسند (٢/٢١). وهو في رياض الصالحين برقم (١٧٢).

الله أَخبِرنِي بِعَمَلٍ يُدخِلُنِي الجَنَّةَ وَيُبَاعدني عَنِ النَّارِ قَالَ: «لَقَدْ سَأَلْتَ عَنْ عَظِيْمٍ وَإِنَّهُ لَيَسِيْرٌ عَلَى مَنْ يَسَّرَهُ اللهُ تَعَالَى عَلَيْهِ: تَعْبُدُ اللهَ لَا تُشْرِكُ بِهِ شَيْئًا، وَتُقِيْمُ الصَّلاة، وَتُؤتِي الزَّكَاة، وَتَصُومُ رَمَضَانَ، وَتَحُجُّ البَيْتَ». ثُمَّ قَالَ: «أَلاَ أَدُلُّكَ عَلَى أَبْوَابِ الخَيْرِ: الصَّوْمُ جُنَّةٌ، وَالصَّدَقَةُ تُطْفِئُ الخَطِيْئَةَ كَمَا يُطْفِئُ المَاءُ النَّارَ، وَصَلاةُ الرَّجُلِ فِي جَوْفِ اللَّيْلِ» ثُمَّ تَلا: ﴿ تَتَجَافَىٰ جُنُوبُهُمْ عَنِ ٱلْمَضَاجِعِ ﴾ حَتَّى بَلَغَ: ﴿ يَعْمَلُونَ ﴾ [السجدة:١٦-١٧]، ثُمَّ قَالَ: «أَلا أُخْبِرُكَ بِرَأْسِ الأَمْرِ وَعَمُودِهِ وَذِرْوَةِ سَنَامِهِ؟» قُلْتُ: بَلَى يَا رَسُولَ اللهِ، قَالَ: «رَأْسُ الأَمْرِ الإِسْلامُ وَعَمُودُهُ الصَّلاةُ وَذروَةُ سَنَامِهِ الجِهَادُ» ثُمَّ قَالَ: «أَلا أُخبِرُكَ بِملاكِ ذَلِكَ كُلِّهِ؟» قُلْتُ: بَلَى يَا رَسُولَ اللهِ. فَأَخَذَ بِلِسَانِهِ وَقَالَ: «كُفَّ عَلَيْكَ هَذَا». قُلْتُ يَانَبِيَّ اللهِ وَإِنَّا لَمُؤَاخَذُونَ بِمَا نَتَكَلَّمُ بِهِ؟ فَقَالَ: «ثَكِلَتْكَ أُمُّكَ يَا مُعَاذُ! وَهَلْ يَكُبُّ النَّاسَ فِي النَّارِ عَلَى وُجُوهِهِمْ -أَو قَالَ-: عَلَى مَنَاخِرِهِمْ إِلَّا حَصَائِدُ أَلسِنَتِهِمْ».

رَوَاهُ التِّرْمِذِيُّ، وَقَالَ: حَدِيْثٌ حَسَنٌ صَحِيْحٌ (٩٦).

---

(٩٦) صحيح لغيره: رواه الترمذي برقم (٢٦١٦)، وابن ماجه برقم (٣٩٧٣)، وأحمد (٥/٢٣١) من طريق أبي وائل عن معاذ به. وأبو وائل شقيق بن سلمة لم يسمع من معاذ، كما في تحفة التحصيل (ص١٤٩).

ورواه أحمد (٥/٢٣٧) من طريق الحكم عن عروة بن النزال عن معاذ به.

ورواه الحكم أيضًا عن ميمون بن أبي شبيب عن معاذ به.

وعروة بن النزال مجهول، وقد صرح عند أحمد (٥/٢٣٣) بعدم سماع عروة للحديث من معاذ.

وميمون بن أبي شبيب لم يسمع من معاذ كما في تحفة التحصيل (ص٣٢٢)، وذكر ابن رجب في جامع العلوم والحكم (٢/١٣٥) عدم سماع عروة وميمون من معاذ.

وروى أحمد (٥/٢٣٤) قوله: «الجهاد عمود الإسلام وذروة سنامه» من طريق أبي بكر بن أبي مريم عن عطية بن قيس عن معاذ، وأبوبكر بن أبي مريم ضعيف.

ورواه أحمد (٥/٢٤٨) من طريق حماد بن سلمة عن عاصم بن بهدلة عن شهر بن حوشب عن معاذ مرفوعًا: «سأنبئك بأبواب الخير، الصوم جنة، والصدقة تطفئ الخطيئة، كما يطفئ الماء النار، وقيام العبد من الليل» ثم قرأ: ﴿ تَتَجَافَىٰ جُنُوبُهُمْ ﴾ [السجدة: ١٦]الآية.

وقال الدارقطني كما في جامع العلوم والحكم (٢/١٣٥): وهو أشبه بالصواب لأن الحديث معروف من رواية شهر على اختلاف فيه. اهـ

وله طرق أخرى عن معاذ كلها ضعيفة كما قال ابن رجب في جامع العلوم والحكم (٢/١٣٥).

وقال الألباني في الإرواء (٢/١٤٠-١٤١): ويتلخص مما تقدم أن جميع الطرق منقطعة في مكان واحد منها غير هذه الطريق، وأحد طريقي شهر بن حوشب فهي تقوي هذه .. إلخ.

وقد صحح الألباني لفظ: «وذروة سنامه الجهاد» فقط بشواهده، وضعف بقية الحديث.

فالحديث ضعيف. وله شواهد يصح بها نذكر منها:

أما من أول الحديث إلى قوله: «إليه سبيلًا» فيشهد له حديث أبي هريرة في البخاري (١٣٩٧) ومسلم (١٤)، وحديث أبي أيوب عند البخاري (٥٩٨٣) ومسلم (١٣).

وقوله: «الصوم جنة» في البخاري (١٩٠٤) ومسلم (١١٥١) عن أبي هريرة.

وقوله: «الصدقة تطفئُ الخطيئة» جاءت من حديث جابر عند معمر في الجامع المطبوع في آخر المصنف (١١/٣٤٦) وأحمد (٣/٣٢١) وأبي يعلى برقم (١٩٩٩)وهو حسن، وهو في الصحيح المسند (١/١٩٦).

وقوله: «وصلاة الرجل ..» أدلتها كثيرة أنها من أبواب الخير.

٣٠- بَابُ الْوُقُوْفِ عِنْدَ حُدُوْدِ الْشَّرْعِ

(٣٠) عَنْ أَبِيْ ثَعْلَبَةَ الخُشَنِيِّ جُرثُوم بْنِ نَاشِرٍ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ، عَن رَسُولِ اللهِ ﷺ قَالَ: «إِنَّ اللهَ تَعَالَى فَرَضَ فَرَائِضَ فَلا تُضَيِّعُوهَا، وَحَدَّ حُدُودًا فَلا تَعْتَدُوهَا، وَحَرَّمَ أَشْيَاءَ فَلا تَنْتَهِكُوهَا، وَسَكَتَ عَنْ أَشْيَاءَ رَحْمَةً لَكُمْ غَيْرَ نِسْيَانٍ فَلا تَبْحَثُوا عَنْهَا».

حَدِيْثٌ حَسَنٌ، رَوَاهُ الْدَّارَقُطْنِيُّ وَغَيْرُهُ(٩٧).

وقوله: «رأس الأمر الإسلام» أدلته كثيرة.

وقوله: «وذورة سنامه الجهاد» أدلة الجهاد.

وقوله وإنا لمؤاخذون بما نتكلم به إلى آخر الحديث أدلة الباب تدل على ذلك، منها حديث عبادة عند الحاكم (٢٨٦/٤) وهو صحيح، وهو في الصحيح المسند (٤٦٠/١)، فشواهد الحديث تدل على صحته.

وهو في رياض الصالحين برقم (١٥٩٧).

(٩٧) صحيح لغيره: رواه الدارقطني في سننه (١٨٣/٤-١٨٤)، والطبراني في الكبير (٢٢/رقم٥٨٩)، وفي مسند الشاميين رقم (٣٤٩٢)، والحاكم (١١٥/٤)، والبيهقي في السنن الكبرى (١٢١٣/١٠).

من طريق داود بن أبي هند عن مكحول عن أبي ثعلبة مرفوعًا...فذكره.

ومكحول أبوعبدالله الشامي ثقة كثير الإرسال، ولم يسمع من أبي ثعلبة كما في تحفة التحصيل.

وأما قول صاحب التحفة: إن روايته عنه في صحيح مسلم، ثم عقبه بقول المزي: يقال مرسل.

قلت: نعم، لكن لم يعتمد روايته مسلم إنما ذكرها في المتابعة. انظر صحيح مسلم (١٥٣٣/٣).

وجاء موقوفًا على أبي ثعلبة: رواه البيهقي (١٢/١٠) من طريق حفص بن غياث عن داود به موقوفًا.

وتابع حفصًا يزيد بن هارون وقحذم، كما في علل الدارقطني (٣٢٤/٦) فوقفاه.

وقد رواه إسحاق الأزرق عند الدارقطني، وعبدالرحيم بن سليمان عند الطبراني في «الكبير» و«مسند الشاميين»، وزهير بن إسحاق عن الخطيب في الفقيه والمتفقه وعلي بن مسهر عند الحاكم والبيهقي وأبوبكر بن محمد عند أبي نعيم في الحلية، ومحمد بن فضيل عند ابن عبدالبر.

كلهم يروونه عن داود به مرفوعًا، وقال الدارقطني في العلل (٣٢٤/٦): والأشبه بالصواب مرفوعًا، وهو أشهر. اهـ قلت: وهو منقطع.

وجاء عن ابن عباس: رواه أبوداود برقم (٣٨٠٠)، والحاكم في المستدرك (١١٥/٤) من طريق أبي نعيم الفضل بن دكين، حدثنا محمد بن شريط المكي عن عمرو بن دينار عن أبي الشعثاء عن ابن عباس رضي الله عنهمَا موقوفًا نحوه. وهو موقوف صحيح.

وجاء عن أبي الدرداء: رواه البزار كما في كشف الأستار (١٢٣)، والحاكم (٣٧٥/٢)، والبيهقي في الكبرى (١٢/١٠) من طريق عاصم بن رجاء بن حيوة عن أبيه عن أبي الدرداء مرفوعًا.. فذكره.

وهذا منقطع بين رجاء بن حيوة وأبي الدرداء، فقد قال الحافظ في تهذيب التهذيب: روايته عن أبي الدرداء مرسلة. وله طرق أخرى لا تصلح في الشواهد.

وجاء عن سلمان الفارسي: رواه الترمذي برقم (١٧٢٦)، وابن ماجه برقم (٣٣٦٧)، من طريق سيف بن هارون البرجمي عن سليمان التيمي عن أبي عثمان النهدي عن سلمان مرفوعًا.. فذكره.

وقال الترمذي عقبه: هذا حديث غريب، لا نعرفه مرفوعًا إلا من هذا الوجه. وروى سفيان وغيره عن سليمان التيمي عن أبي عثمان عن سلمان قوله، وكأن الحديث الموقوف أصح، وسألت البخاري عن هذا الحديث فقال: ما أراه محفوظًا روى سفيان عن سليمان التيمي عن أبي عثمان عن سلمان موقوفًا. اهـ وكذا في العلل الكبير (٧٢٢/٢). وسيف بن هارون ضعيف، وقد رجح أبوحاتم إرساله، كما في العلل لابنه (١٠/٢).

٣١- بَابُ الزُّهْدِ فِي الدُّنْيَا

(٣١) عَنْ أَبِي العَبَاسِ سَهْلِ بنِ سَعدٍ السَّاعِدِيِّ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ، قَالَ: جَاءَ رَجُلٌ إِلَى النَّبِيِّ ﷺ فَقَالَ: يَا رَسُولَ اللهِ، دُلَّنِي عَلَى عَمَلٍ إِذَا عَمِلتُهُ أَحَبَّنِي اللهُ، وَأَحَبَّنِي النَاسُ؟ فَقَالَ: «ازهَد فِي الدُّنيَا يُحِبَّكَ اللهُ، وازهَدْ فيمَا عِندَ النَّاسِ يُحِبَّكَ النَّاسُ».

حَدِيْثٌ حَسَنٌ رَوَاهُ ابْنُ مَاجَه، وَغَيْرُهُ بِأَسَانِيدَ حَسَنَةٍ(٩٨).

وقد تابعه سفيان بن عيينة عند البيهقي في السنن الكبرى (١٢/١٠) بالشك في رفعه، قال: أراه رفعه.

وظاهر سنده الصحة، لولا ما تقدم من كلام البخاري.

وله طريق أخرى عند الطبراني في الكبير (٦/رقم٦١٥٩) وفي سنده عبدالغفار بن عبدالله الموصلي. ترجمه ابن أبي حاتم في الجرح والتعديل (٥٤/٦) وقال: روى عنه إبراهيم بن يوسف الهسنجاني، ولم يذكر فيه جرحًا ولا تعديلًا.قلت: وروى عنه هذا الحديث الحسن بن علي المعمري، فهو مجهول حال.

والحسن بن علي المعمري صدوق حافظ، ترجمته في السير واللسان. فحديث سلمان بهذه الطريق ضعيف يصلح في الشواهد. فالحديث صحيح بمجموع طرقه. وهو في رياض الصالحين برقم (١٩٣٤).

(٩٨) ضعيف: رواه ابن ماجه برقم (٤١٠٢)، والعقيلي في الضعفاء (١١/٢) من طريق خالد بن عمرو القرشي عن الثوري عن أبي حازم عن سهل. وفي سنده خالد بن عمرو القرشي الأموي وضاع، وقد ذكر الحديث العقيلي وغيره في ترجمته مما أنكر عليه.

وتابع خالدًا محمد بن كثير عن سفيان به، لكن أعله أبوحاتم كما في العلل لابنه (١٠٧/٢) بقوله: حديث باطل، على أن محمد بن كثير وهو المصيصي ضعيف. وقد رواه أبوقتادة عبدالله بن واقد عن الثوري به، كما في الشعب برقم (١٠٥٢٥).

٣٢- بَابٌ لَا ضَرَرَ وَلَا ضِرَارَ

(٣٢) عنْ أَبِي سَعيدٍ سَعدِ بنِ مَالِك بنِ سِنَانٍ الخُدريِّ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ، أَنَّ رَسُولَ اللهِ ﷺ قَالَ: «لاَ ضَرَرَ وَلاَ ضِرَارَ(٩٩)».

حَدِيْثٌ حَسَنٌ رَوَاهُ ابْنُ مَاجَه، وَالدَّارَقطْنِيُّ وَغَيْرُهُمَا مُسْنَدًا.

وَرَوَاهُ مَالِكٌ رَحِمَهُ اللهُ تَعَالَى فِي الْمُوَطَّإِ مُرْسَلًا عَنْ عَمْرِو بنِ يَحْيَى عَنْ أَبِيْهِ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ، فَأَسْقَطَ أَبَا سَعِيْدٍ، وَلَهُ طُرُقٌ يُقَوِّيْ بَعْضُهَا بَعْضًا (١٠٠).

وهذا الحديث عن الثوري منكر، قاله ابن عدي في الكامل (٣/٩٠٢-٩٠٣)، والبيهقي في شعب الإيمان (٧/٣٤٤)، وانظر جامع العلوم والحكم (٢/١٧٤-١٧٧).

فالحديث ضعيف، وقد صححه الألباني رحمه الله في صحيح ابن ماجه، وفي الصحيحة برقم (٩٤٤) وضعفه شيخنا في غارة الفصل(ص٣٦). وهو في رياض الصالحين برقم (٥٠٩).

(٩٩) وزاد في «س»: «في الإسلام». وليست في بقية النسخ، وهي عند الطبراني في الأوسط برقم (٥١٩٣) من حديث جابر رضي الله عنه، وفي سنده عنعنة ابن إسحاق.

(١٠٠) حسن لغيره: رواه ابن ماجه برقم(٢٣٤٠) من حديث عبادة لا من حديث أبي سعيد، وفي سنده إسحاق بن يحيى بن الوليد، مجهول.

ورواه مالك في الموطإ برقم(١٥٦٠) مرسلًا عن عمرو بن يحيى عن أبيه عن النبي ﷺ.

ورواه ابن أبي عاصم في الآحاد والمثاني برقم (٢٢٠٠) من حديث ثعلبة بن أبي مالك بسند فيه يعقوب بن حميد ضعيف في الشواهد، وثعلبة بن أبي مالك واختلف في صحبته، ووثقه العجلي.

وجاء من حديث جابر رواه الطبراني في الأوسط برقم (٥١٩٣) من حديث جابر رضي الله عنه، وفي سنده عنعنة ابن إسحاق.

فالحديث بطرقه حسنٌ. وليس في رياض الصالحين.

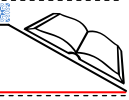

٣٣- بَابُ أَسَاسِ الْقَضَاءِ فِي الْإِسْلَامِ

(٣٣)-عنِ ابْنِ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللهُ عَنْهُمَا أَنَّ رَسُولَ اللهِ ﷺ قَالَ: «لَوْ يُعْطَى النَّاسُ بِدَعْوَاهُمْ لادَّعَى رِجَالٌ أَمْوَالَ قَومٍ وَدِمَاءهُمْ، لَكِنِ البَيِّنَةُ عَلَى المُدَّعِي، وَاليَمِينُ عَلَى مَن أَنكَر».

حَدِيْثٌ حَسَنٌ رَوَاهُ الْبَيهَقِيُّ وَغَيْرُهُ هَكَذَا، وَبَعْضُهُ فِي الْصَّحِيحَينِ(١٠١).

٣٤- بَابُ إِنْكَارِ الْمُنْكَرِ

(٣٤) عَنْ أَبِي سَعِيدٍ الخُدرِيِّ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ، قَالَ: سَمِعتُ رِسُولَ اللهِ ﷺ يَقولُ: «مَن رَأى مِنكُم مُنكَرًا فَلْيُغَيِّرْهُ بِيَدِهِ، فَإِنْ لَمْ يَستَطِعْ فَبِلِسَانِهِ، فَإِنْ لَمْ يَستَطِعْ فَبِقَلبِه، وَذَلِكَ أَضْعَفُ الإِيمَانِ».

رَوَاهُ مُسْلِمٌ(١٠٢).

---

(١٠١) رواه البيهقي في الكبرى (١٠/٢٥٢) بسند صحيح.

وأصله عند البخاري برقم (٤٥٥٢)ومسلم برقم(١٧١١). وليس في رياض الصالحين.

(١٠٢) انفرد به مسلم برقم (٤٩). وهو في رياض الصالحين برقم (٢٠١).

٣٥- بَابُ بَعْضِ حُقُوقِ الْمُسْلِمِينَ لِبَعْضِهِمْ

(٣٥) عَنْ أَبِي هُرَيرَةَ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: «لَا تَحَاسَدوا، وَلَا تَنَاجَشوا، وَلَا تَبَاغَضوا، وَلَا تَدَابَروا، وَلَا يَبِع بَعضُكُم عَلَى بَيعِ بَعضٍ، وَكونوا عِبَادَ اللهِ إِخوَانًا، المُسلِمُ أَخو المُسْلِمِ، لَا يَظلِمهُ، وَلَا يَخذُلُهُ، وَلَا يكْذِبُهُ، وَلَا يَحقِرُهُ، التَّقوَى هَاهُنَا» -وَيُشيرُ إِلَى صَدرِهِ ثَلَاثَ مَراتٍ - « بِحَسْبِ امْرِئٍ مِنَ الشَّرِّ أَنْ يَحْقِرَ أَخَاهُ الْمُسْلِمَ ، كُلُّ الْمُسلِمِ عَلَى الْمُسلِمِ حَرَام دَمُهُ وَمَالُه وَعِرضُه».

رَوَاهُ مُسْلِمٌ(١٠٣).

٣٦- بَابُ فَضْلِ الْعِلمِ وَالتَّعَاونِ

(٣٦) عَنْ أَبِي هُرَيرَةَ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «مَنْ نَفَّسَ عَنْ مُؤمِنٍ كُربَةً مِن كُرَبِ الدُّنيَا نَفَّسَ اللهُ عَنهُ كُربَةً مِنْ كُرَبِ يَومِ القيامَةِ، وَمَنْ يَسَّرَ على مُعسِرٍ يَسَّرَ الله عَلَيهِ في الدُّنيَا والآخِرَة، وَمَنْ سَتَرَ مُسلِمًا سَتَرَهُ الله تَعَالَى في الدُّنيَا وَالآخِرَة، وَاللهُ في عَونِ العَبدِ مَا كَانَ العَبدُ في عَونِ أخيهِ، وَمَنْ سَلَكَ طَرِيقًا يَلتَمِسُ فيهِ عِلْمًا

(١٠٣) انفرد به مسلم برقم (٢٥٦٤)، إلا قوله: «لا يخونه، ولا يكذبه». وهو عند الترمذي برقم (١٩٢٧). وعزاه المصنف في رياض الصالحين للترمذي .

وهو في رياض الصالحين برقم (٢٥٥).

سَهَّلَ اللهُ لهُ بِهِ طَرِيقًا إِلَى الجَنَّةِ، وَمَا اجتَمَعَ قَومٌ فِي بَيتٍ مِنْ بُيوتِ اللهِ يَتْلوْنَ كِتابَ اللهِ وَيتَدارَسُوْنَهَ بَينَهُمْ إِلَّا نَزَلَت عَلَيهُم السَّكينَة وَغَشيَتهم الرَّحمَة وحَفتَهُمُ المَلائِكة وَذَكَرَهُم اللهُ فيمَنْ عِندَهُ، وَمَنْ بَطَّأَ بِهِ عَمَلُهُ لَمْ يُسرِعْ بِهِ نَسَبُهُ».

رَوَاهُ مُسْلِمٌ بِهَذَا اللَّفْظِ(١٠٤).

٣٧- بَابُ فَضِيْلَةِ الْعَمَلِ الصَّالِحِ وَلَو كَانَ قَلِيْلًا

(٣٧) عَن ابْنِ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللهُ عَنْهُمَا، عَنِ رَسُولِ اللهِ ﷺ فِيمَا يَرْوِي عَنْ رَبِّهِ تَبَارَكَ وَتَعَالى(١٠٥) أَنَّهُ قَالَ: «إِنَّ الله تَعَالَى كَتَبَ الحَسَنَاتِ وَالسَّيِّئَاتِ ثُمَّ بَيَّنَ ذَلِكَ؛ فَمَنْ هَمَّ بِحَسَنَةٍ فَلَمْ يَعْمَلْهَا كَتَبَهَا اللهُ عِنْدَهُ حَسَنَةً كَامِلَةً، وَإِنْ هَمَّ بِهَا فَعَمِلَهَا كَتَبَهَا اللهُ عِنْدَهُ عَشْرَ حَسَنَاتٍ إِلَى سَبْعِمِائَةِ ضِعْفٍ إِلَى أَضْعَاف كَثِيْرَةٍ، وَإِنْ هَمَّ بِسَيِّئَةٍ فَلَمْ يَعْمَلْهَا كَتَبَهَا اللهُ عِنْدَهُ حَسَنَةً كَامِلَةً، وَإِنْ هَمَّ بِهَا فَعَمِلَهَا كَتَبَهَا اللهُ سَيِّئَةً وَاحِدَةً».

رَوَاهُ الْبُخَارِيُّ وَمُسْلِمٌ فِي صَحِيْحَيْهِمَا بِهَذِهِ الحُرُوْفِ(١٠٦).

---

(١٠٤) انفرد به مسلم برقم (٢٦٩٩). وهو في رياض الصالحين برقم (٢٦٥).

(١٠٥) وفي «ط»« عز وجل وتعالى» وهو خطأ.

(١٠٦) رواه البخاري برقم(٦٤٩١) ومسلم برقم(١٣١).وهو في رياض الصالحين برقم(١٦).

فَانْظُرْ يَا أَخِي وَفَّقَنَا اللهُ وَإِيَّاكَ إِلَى عَظِيمِ لُطْفِ اللهِ تَعَالَى، وَتَأَمَّلْ هَذِهِ الأَلْفَاظَ. وَقَوْلُهُ: «عِنْدَهُ» إِشَارَةٌ إِلَى الاعْتِنَاءِ بِهَا. وَقَوْلُهُ: «كَامِلَةٌ» للتَّأْكِيدِ وَشِدَّةِ الاعْتِنَاءِ بِهَا، وَقَالَ فِي السَّيِّئَةِ الَّتِي هَمَّ بِهَا ثُمَّ تَرَكَهَا: «كَتَبَهَا اللهُ عِنْدَهُ حَسَنَةً كَامِلَةً» فَأَكَّدَهَا بـ: «كَامِلَة»، وَإِنْ عَمِلَهَا كَتَبَهَا سَيِّئَةً وَاحِدَةً، فَأَكَّدَ تَقْلِيلَهَا بـ: «وَاحِدَة» وَلَمْ يُؤَكِّدْهَا بـ: «كَامِلَة»؛ فَللهِ الحَمْدُ وَالمِنَّةِ، سُبْحَانَهُ لَا نُحْصِي ثَنَاءً عَلَيهِ.

وَبِاللهِ التَّوْفِيقُ.

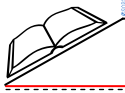

٣٨- بَابُ مَنْزِلَةِ وِلَايَةِ اللهِ

(٣٨) عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: «إِنَّ اللهَ تَعَالَى قَالَ: مَنْ عَادَى لِي وَلِيًّا فَقَدْ آذَنْتُهُ بِالحَرْبِ. وَمَا تَقَرَّبَ إِلَيَّ عَبْدِيْ بِشَيءٍ أَحَبَّ إِلَيَّ مِمَّا افْتَرَضْتُهُ عَلَيْهِ. وَمَا يَزَالُ عَبْدِيْ يَتَقَرَّبُ إِلَيَّ بِالنَّوَافِلِ حَتَّى أُحِبَّهُ، فَإِذَا أَحْبَبْتُهُ كُنْتُ سَمْعَهُ الَّذِيْ يَسْمَعُ بِهِ، وَبَصَرَهُ الَّذِيْ يُبْصِرُ بِهِ، وَيَدَهُ الَّتِي يَبْطِشُ بِهَا، وَرِجْلَهُ الَّتِي يَمْشِيْ بِهَا. وَإِنْ سَأَلَنِيْ لَأُعطِيَنَّهُ، وَلَئِنْ اسْتَعَاذَنِيْ لَأُعِيذَنَّهُ».

رَوَاهُ الْبُخَارِيُّ(١٠٧).

---

(١٠٧) انفرد به البخاري برقم (٦٥٠٢). وهو في رياض الصالحين برقم (١٠٤).

٣٩- بَابُ التَّجَاوُزِ عَنِ الخَطَإِ وَالنِّسْيَانِ وَالْمُكْرَهِ

(٣٩) عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللهُ عَنْهُمَا، أَنَّ رَسُولَ اللهِ ﷺ قَالَ: «إِنَّ اللهَ تَجَاوَزَ لِي عَنْ أُمَّتِي الخَطَأَ وَالنِّسْيَانَ وَمَا اسْتُكْرِهُوا عَلَيْهِ».

حَدِيْثٌ حَسَنٌ رَوَاهُ ابْنُ مَاجَه وَالْبَيْهَقِيُّ وَغَيْرُهُمَا(١٠٨).

٤٠- بَابُ الْغُرْبَةِ فِي الدُّنْيَا

(٤٠) عَنِ ابْنِ عُمَرَ رَضِيَ اللهُ عَنْهُمَا، قَالَ: أَخَذَ رَسُولُ اللهِ ﷺ بِمنكِبي فَقَالَ: «كُنْ فِي الدُّنْيَا كَأَنَّكَ غَرِيْبٌ أَوْ عَابِرُ سَبِيْلٍ(١٠٩)».

(١٠٨) صحيح لغيره: رواه ابن ماجه برقم (٢٠٤٥) وهو منقطع بين عطاء وابن عباس.

وله طريق أخرى عند الدارقطني في سننه (٤/ ١٧٠) ورجاله ثقات، إلا أنه أعله أبو حاتم كما في العلل لابنه (١/ ٤٣١).

وجاء عن عقبة بن عامر: رواه البيهقي في السنن الكبرى (٧/ ٣٥٧) وفي سنده ابن لهيعة ضعيف.

وَحَدِيْثُ ابْنِ عَبَّاسٍ، فِي صحيح مسلم برقم (١٢٦) ﴿رَبَّنَا لَا تُؤَاخِذْنَآ إِن نَّسِينَآ أَوْ أَخْطَأْنَا﴾ [البقرة: ٢٨٦] قَالَ: قَدْ فَعَلْتُ.

وحديث أبي هريرة في صحيح مسلم برقم (١٢٥) كحديث ابن عباس.

فالحديث بطرقه صحيح. وليس هو في رياض الصالحين.

(١٠٩) وزاد في «س»: «وعد نفسك من أصحاب القبور»، وليست في بقية النسخ ولا في صحيح البخاري، وإنما هي في سنن الترمذي برقم(٢٣٣٣) و سنن ابن ماجه برقم (٤١١٤) ومسند أحمد برقم(٥٠٠٢) ومسند الشهاب برقم(٦٤٤).

وَكَانَ ابْنُ عُمَرَ رَضِيَ اللهُ عَنْهُمَا يَقُوْلُ: إِذَا أَمْسَيْتَ فَلا تَنْتَظِرِ الصَّبَاحَ، وَإِذَا أَصْبَحْتَ فَلا تَنْتَظِرِ المَسَاءَ، وَخُذْ مِنْ صِحَّتِكَ لِمَرَضِكَ، وَمِنْ حَيَاتِكَ لِمَوْتِكَ.

رَوَاهُ الْبُخَارِيُّ(١١٠).

٤١- بَابُ حُبِّ النَّبِيِّ ﷺ عَلَى مَنْ سِواهُ مِنَ الْبَشَرِ

(٤١) عَنْ أَبِيْ مُحَمَّدٍ عَبْدِ اللهِ بْنِ عَمْرِو بْنِ العَاصِ رَضِيَ اللهُ عَنْهُمَا، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: «لاَيُؤْمِنُ أَحَدُكُمْ حَتَّى يَكُونَ هَوَاهُ تَبَعًا لِمَا جِئْتُ بِهِ».

حَدِيْثٌ(١١١) صَحِيْحٌ رَوَيْنَاهُ فِي كِتَابِ الحُجَّةِ بِإِسْنَادٍ صَحِيْحٍ(١١٢).

---

(١١٠) انفرد به البخاري برقم (٦٤١٦). وهو في رياض الصالحين برقم (٥٠٨).

(١١١) وفي «ط» زيادة: «حسن».

(١١٢) ضعيف: رواه البغوي في «شرح السنة» برقم (١٠٤)، وابن أبي عاصم في «السنة» برقم (١٥)، والخطيب في «تاريخ بغداد» (٣٦٩/٤) من طريق نعيم بن حماد عن عبدالوهاب الثقفي عن هشام -وفي بعض الطرق أو غيره -عن محمد بن سيرين عن عقبة بن أوس عن عبدالله بن عمرو بن العاص به.

وهذا حديث ضعيف جدًا، وبه عدة علل:

١- ضعف نعيم بن حماد وهو الخزاعي.

٢- الاختلاف على نعيم، فتارة يرويه عن الثقفي عن هشام، وتارة يرويه عن الثقفي عن بعض مشيختنا هشام أو غيره. وعلى هذه الرواية يكون شيخ الثقفي غير معروف.

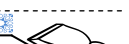

٤٢ - بَابُ سِعَةِ مَغْفِرَةِ اللهِ لِلْمُوَحِّدِيْنَ

(٤٢) عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ، قَالَ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللهِ ﷺ يَقُولُ: «قَالَ اللهُ تَعَالَى: يَا ابْنَ آدَمَ إِنَّكَ مَا دَعَوتَنِيْ وَرَجَوتَنِيْ غَفَرْتُ لَكَ عَلَى مَا كَانَ مِنْكَ وَلا أُبَالِيْ، يَا ابْنَ آدَمَ لَو بَلَغَتْ ذُنُوبُكَ عَنَانَ السَّمَاءِ ثُمَّ استَغْفَرْتَنِيْ غَفَرْتُ لَكَ، يَا ابْنَ آدَمَ إِنَّكَ لَو أَتَيْتَنِيْ بِقِرَابِ الأَرْضِ خَطَايَا ثُمَّ لَقِيْتَنِيْ لَا تُشْرِكُ بِيْ شَيْئًا لأَتَيْتُكَ بِقِرَابِهَا مَغفِرَةً».

رَوَاهُ التِّرْمِذِيُّ رَحِمَهُ اللهُ، وَقَالَ: حَدِيْثٌ حَسَنٌ صَحِيْحٌ(١١٣).

وتارة يرويه عن الثقفي عن بعض مشيختنا، حدثنا هشام أو غيره. فتكون الجهالة هنا في شيخه الثقفي، والمهم الجهالة بتردده في الإسناد، كما قال ابن رجب في «جامع العلوم والحكم» (٢/٣٩٤-٣٩٥).

٣- تفرد نعيم بهذا الحديث، كما في «جامع العلوم والحكم».

عقبة بن أوس لم يسمع من ابن عَمْرو، كما في «تحفة التحصيل». وليس هو في رياض الصالحين.

(١١٣) صحيح لغيره: رواه الترمذي برقم (٣٥٤٠) وفي سنده كثير بن فائد مجهول حال.

وقد تابع كثيرًا سلمُ بنُ قتيبة، عن بكر عن أنس به، عند البخاري في التاريخ (٣/٤٩٧)، وهذا إسناد حسن.

لكن قال الدراقطني في أطراف الغرائب (٢/١٦): تفرد به أبوعاصم عنه مرفوعًا، ورواه أبوقتيبة عن سعيد ولم يرفعه. اهـ قلت: والذي عندنا أنه رفعه بسند حسن.

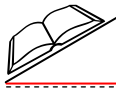

خَاتِـمَةُ الْكِتَابِ

فهذا آخر ما قصدته من بيان الأحاديث التي جمعت قواعد الإسلام، وتضمنت ما لا يحصى من أنواع العلوم في الأصول والفروع، والآداب وسائر وجود الأحكام.

وها أنا أذكر بابًا مختصرًا جدًا في ضبط خفي ألفاظها؛ مرتبة؛ لئلا يُغلط في شيء منها، وليستغني بها حافظها عن مراجعة غيره في ضبطها.

ثم أشرع في شرحها إن شاء الله تعالى في كتاب مستقل، وأرجو من فضل الله تعالى أن يوفقني فيه لبيان مهمات من اللطائف، وجمل من الفوائد والمعارف، لا يستغني مسلم عن معرفة مثلها، ويظهر لمطالعها جزالة هذه الأحاديث وعظم فضلها ، وما اشتملت عليه من النفائس التي ذكرتها ، والمهمات التي وصفتها، ويعلم بها الحكمة في اختيار هذه الأحاديث الأربعين، وأنها حقيقة بذلك عند الناظرين.

وله شاهد آخر: عن أبي ذر رواه أحمد (٥/١٥٤ و١٦٧ و١٧١) وفي سنده شهر بن حوشب، وعلى أي حال حديث أبي ذر أصله في صحيح مسلم برقم (٢٦٨٧)، وصححه الألباني رحمه الله في صحيح الترمذي.

وهو في رياض الصالحين برقم (٤٧٨).

وإنما أفردتها عن هذا الجزء؛ ليسهل حفظ هذا الجزء بانفراده، ثم من أراد ضم الشرح إليه .. فليفعل ، ولله عليه المنة بذلك؛ إذ يقف على نفائس اللطائف المستنبطة من كلام من قال الله في حقه : ﴿ وَمَا يَنطِقُ عَنِ ٱلْهَوَىٰٓ ۝٣ إِنْ هُوَ إِلَّا وَحْىٌ يُوحَىٰ ﴾[النجم: ٣- ٤].

ولله الحمد والمنة أولًا وآخرًا ، باطنًا وظاهرًا على نعمه.

بَابُ الإِشَارَاتِ إِلى ضَبْطِ الأَلْفَاظِ المُشْكِلَاتِ

هذا الباب وإن ترجمته بالمشكلات فقد أنبه فيه على ألفاظ من الواضحات.

في الخُطبة:

«نَضَّرَ اللهُ امْرَأً» روي بتشديد الضاد وتخفيفها ، والتشديد أكثر؛ ومعناه : حسنه وجمله .

الحديث الأول:

(أمير المؤمنين) عمر رضي الله عنه، هو أول من سمي أمير المؤمنين.

قوله ﷺ: «إِنَّمَا الأَعْمَالُ بِالنِّيَّاتِ» المراد : لا تحسب الأعمال الشرعية إلا بالنية.

قوله ﷺ: «فَهِجْرَتُهُ إِلَى اللهِ وَرَسُولِه» معناه: مقبولة.

الحديث الثاني:

(لا يُرى عليه أثر السفر) هو بضم الياء من (يُرى).

قوله: «تُؤْمِنَ بِالقَدَرِ خَيْرِهِ وَشَرِّهِ» معناه: تعتقد أن الله تعالى قدر الخير والشر قبل خلق الخلق، وأن جميع الكائنات قائمة بقضاء الله تعالى وقدره ، وهو مريد لها.

قوله: «فأخبرني عن أمراتها» هو بفتح الهمزة؛ أي: علامتها، ويقال : (أمار) بلا هاء لغتان، لكن الرواية بالهاء.

قوله: «تلِدَ الأَمَةُ ربَّتَهَا» أي : سيدتها؛ ومعناه: أن تكثر السراري حتى تلد الأمة السرية بنتًا لسيدها، وبنت السيد في معنى السيد، وقيل : يكثر بيع السراري ، حتى تشتري المرأة أمها، وتستعبدها جاهلة بأنها أمها، وقيل غير ذلك، وقد أوضحته في شرح صحيح مسلم بدلائله وجميع طرقه (١١٤).

قوله: «العَالَةَ» أي :الفقراء، ومعناه: أن أسافل الناس يصيرون أهل ثروة ظاهرة.

قوله: (لبثت مليًا) هو بتشديد الياء ؛ أي : زمانًا كثيرًا ، وكان ذلك ثلاثاً، هكذا جاء مبينًا في رواية أبي داود والترمذي وغيرهما(١١٥).

---

(١١٤) شرح النووي على مسلم (١/١١٣).

(١١٥) رواه أبو داود برقم (٤٦٩٥) والترمذي برقم(٢٦١٠).

الحديث الخامس:

«من أحدث في أمرنا ...فهو رد» أي : مردود، كالخَلْقِ بمعنى المخلوق.

الحديث السادس:

«فقد استبرأ لدينه وعرضه» أي: صان دينه ، وحمى عرضه من وقوع الناس فيه.

قوله: «يوشك» هو بضم الياء وكسر الشين ، أي: يسرع ويقرب.

قوله: «حمى الله محارمه» معناه: الذي حماه الله تعالى ومنع دخوله .. هو الأشياء التي حرمها.

الحديث السابع:

قوله: (عن أبي رُقية) هو بضم الراء وفتح القاف وتشديد الياء.

قوله: (الداري) منسوب إلى جد له اسمه الدار، وقيل : إلى موضع يقال له : دارين، ويقال فيه أيضا: الديري نسبة إلى دير كان يتعبد فيه ، وقد بسطت القول في إيضاحه في أوائل شرح صحيح مسلم[١١٦].

---

(١١٦) شرح النووي على مسلم (٩٩/١).

الحديث التاسع:

قوله: «واختلافُهم» هو برفع الفاء لا بكسرها.

الحديث العاشر:

قوله: «غُذِي بالحرام» هو بضم الغين وكسر الذال المعجمة المخففة.

الحديث الحادي عشر:

«دع ما يريبك» بفتح الياء وضمها لغتان، والفتح أفصح؛ معناه: اترك ما شككت فيه، واعدل إلى مالا تشك فيه.

الحديث الثاني عشر:

قوله: «يَعنيه» بفتح أوله.

الحديث الرابع عشر:

قوله: «الثيب الزاني» معناه: المحصن إذا زنى، وللإحصان شروط معروفة في كتب الفقه.

الخامس عشر:

قوله: «ليصمت» بضم الميم.

السابع عشر:

«القِتلة» و «الذِبحة» بكسر أولهما.

قوله: «وليحد» هو بضم الياء وكسر الحاء وتشديد الدال، يقال: أحد السكين وحددها واستحدها بمعنى.

الثامن عشر:

(جندب) بضم الجيم وضم الدال وفتحها.

و(جُنادة) بضم الجيم.

التاسع عشر:

«تجاهك» بضم التاء وفتح الهاء ؛ أي : أمامك كما في الرواية الأخرى.

«تعرف إلى الله في الرخاء» أي : تحبب إليه بلزوم طاعته ، واجتناب مخالفته.

العشرون:

«إذا لم تستحي فاصنع ما شئت» معناه: إذا أردت فعل شيء: فإن كان مما لا تستحيي من الله ومن الناس في فعله.. فافعله ، وإن لا ..فلا، وعلى هذا مدار الإسلام.

الحادي والعشرون:

«قل آمنت بالله ثم استقم» أي: استقم كما أمرت ، ممتثلًا أمر الله تعالى ، مجتنبًا نهيه.

الثالث والعشرون:

قوله ﷺ: «الطُّهور شطر الإيمان» المراد بالطُّهور الوضوء ، قيل : معناه: ينتهي تضعيف ثوابه إلى نصف أجر الإيمان، وقيل: الإيمان يجب ما قبله من الخطايا، وكذا الوضوء، لكن الوضوء تتوقف صحته على الإيمان ، فصار نصفًا، وقيل : المراد بالإيمان : الصلاة، والطهور شطر لصحتها ، فصار كالشطر ، وقيل غير ذلك.

قوله ﷺ: «الحمد لله تملأ الميزان» أي : ثوابها.

«وسبحان الله والحمد لله تملآن» أي : لو قدر ثوابهما جسماً .. لملآ، وسببه: ما اشتملتا عليه من التنزيه والتفويض[١١٧] إلى الله تعالى.

«والصلاة نور» أي :تمنع من المعاصي، وتنهى عن الفحشاء، وتهدي إلى الصواب، وقيل : يكون ثوابها نوراً لصاحبها يوم القيامة، وقيل : إنها سبب لاستنارة القلب .

---

(١١٧) إن قصد المصنف بالتفويض تفويض الأمر لله تعالى، فحق، وإن قصد تفويض المعاني – وقد زل فيه المصنف رحمه الله، كما بينا في ترجمته– فهو معنى باطل ولا يجوز.

«والصدقة برهان» أي : حجة لصاحبها في أداء حق المال، وقيل : حجة في إيمان صاحبها ، لأن المنافق لا يفعلها غالبًا.

«والصبر ضياء» أي : الصبر المحبوب ، وهو الصبر على طاعة الله تعالى ، والبلاء ، ومكاره الدنيا، وعن المعاصي ؛ ومعناه: لا يزال صاحبه مستضيئًا مستمرًا على الصواب .

«كل الناس يغدو، فبائع نفسه» معناه : كل إنسان يسعى بنفسه، فمنهم من يبيعها لله تعالى بطاعته ، فيعتقها من العذاب ومنهم من يبيعها للشيطان والهوى باتباعهما.

«فمبوقها» أي : مهلكها.

وقد بسطت شرح هذا الحديث في أول شرح صحيح مسلم، فمن أراد زيادة.. فليراجعه، وبالله التوفيق [١١٨].

الرابع والعشرون:

قوله تعالى : «حرمت الظلم على نفسي» أي : تقدستُ عنه، فالظلم مستحيل في حق لله تعالى؛ لأنه مجاوزة الحق ، أو التصرف في غير ملك، وهما جميعًا محال في حق الله تعالى .

قوله تعالى : «فلا تظالموا» هو بفتح التاء؛ أي : لا تتظالموا .

---

(١١٨) شرح مسلم (٣/٩٦-٩٧).

قوله تعالى : «كما ينقص المخيط» هو بكسر الميم وإسكان الخاء وفتح الياء؛ أي: الإبرة، ومعناه: لا ينقص شيئًا.

الخامس والعشرون:

«الدثور» بضم الدال والثاء المثلثة : الأموال ، واحدها دَثْر ، كفلس وفلوس.

قوله: «وفي بضع أحدكم» هو بضم الباء وإسكان الضاد المعجمة، وهو كناية عن الجماع إذا نوى به العبادة؛ وهو قضاء حق الزوجة ، وطلب ولد صالح، وإعفاف النفس، وكفها عن المحارم.

السادس والعشرون:

«السُّلَامى» بضم السين وتخفيف اللام وفتح الميم، وجمعه سُلامَيات بفتح الميم: وهي المفاصل والأعضاء ، وهي ثلاثمائة وستون، ثبت ذلك في صحيح مسلم عن رسول الله ﷺ (١١٩).

السابع والعشرون:

(النواس) بفتح النون وتشديد الواو .

و(سمعان) بكسر السين وفتحها.

---

(١١٩) رواه مسلم برقم (١٠٠٧) عن عائشة رضي الله عنها.

وقوله: «حاك» بالحاء المهملة والكاف؛ أي : تردد.

(وابصة) بكسر الباء الموحدة .

الثامن والعشرون:

(العِرباض) بكسر العين وبالموحدة.

و(سارية) بالسين المهملة والياء المثناة من تحت.

قوله: (ذرفت) بفتح الذال المعجمة والراء؛ أي: سالت.

قوله : «بالنَّواجذ» هو الذال المعجمة؛ وهي الأنياب، وقيل : الأضراس.

و البدعة: ما عمل على غير مثالٍ سبق.

التاسع والعشرون:

و (ذروة السَّنَام) بكسر الذال وضمها ؛ أي : أعلاه.

(مِلاك الشيءِ) بكسر الميم ؛ أي: مقصوده.

قوله: «يَكُبُّ» هو بفتح الياء وضم الكاف.

الثلاثون:

(الخُشَني) بضم الخاء وفتح الشين المعجمتين وبالنون، منسوب إلى خشينة؛ قبيلة معروفة.

قوله : (جُرْثُوم) بضم الجيم والثاء المثلثة وإسكان الراء بينهما، وفي اسمه واسم أبيه اختلاف كثير.

الثاني والثلاثون:

«ولا ضِرار» هو بكسر الضاد.

الرابع والثلاثون:

«فإن لم يستطع فبقلبه» معناه : فليكرهه بقلبه.

«وذلك أضعف الإيمان» أي : أقلُّه ثمرة .

الخامس والثلاثون:

«ولا يَكْذِبُهُ» هو بفتح الياء وإسكان الكاف.

قوله : «بحسْبِ امرئٍ مِنَ الشَّرِّ» هو بإسكان السين ؛ أي : يكفيه من الشرِّ.

الثامن والثلاثون:

«فَقَدْ آذَنْتُهُ» هو بهمزة ممدودة ؛ أي : أعلمته بأنه محارب لي.

قوله «استعاذني» ضبطوه بالنون وبالباء ، وكلاهما صحيح .

الأربعون:

«كن في الدنيا كأنك غريب» أي : لا تركن إليها، ولا تتخذها وطنًا، ولا تحدث نفسك بطول البقاء فيها، ولا بالاعتناء بها ، ولا تتعلق منها بما لا يتعلق به الغريب في غير وطنه، ولا تشتغل فيها بما لا يشتغل به الغريب الذي يريد الذهاب إلى أهله.

الثاني والأربعون:

«عَنَانَ السماء» بفتح العين؛ قيل : هو السحاب ، وقيل : ما عنَّ لك منها ؛ أي : ما ظهر إذا رفعت رأسك.

تَتِمَّةٌ

الحَافِظِ ابْنِ رَجَبٍ رَحِمَهُ اللهُ

٤٣- بَابُ قِسْمَةِ المَوَارِيْثِ

(٤٣) عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللهُ عَنْهُمَا، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «أَلْحِقُوا الفَرَائِضَ بِأَهْلِهَا، فَمَا تَرَكَتِ الفَرَائِضُ فَلِأَوْلَى رَجُلٍ ذَكَرٍ».

رَوَاهُ الْبُخَارِيُّ بِرَقْمِ (٦٧٤٦)وَمُسْلِمٌ بِرَقْمِ (١٦١٥).

٤٤- بَابُ الرَّضَاعَةِ تُحَرِّمُ كَالْوِلَادَةِ

(٤٤) عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللهُ عَنْهَا، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «الرَّضَاعَةُ تُحَرِّمُ مَا تُحَرِّمُ الوِلاَدَةُ».

رَوَاهُ الْبُخَارِيُّ بِرَقْمِ (٥٠٩٩)وَمُسْلِمٌ بِرَقْمِ (١٤٤٤).

٤٥- بَابٌ بِيوعٌ مُحَرَّمَةٌ

(٤٥) عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا، أَنَّهُ: سَمِعَ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ، يَقُولُ عَامَ الفَتْحِ وَهُوَ بِمَكَّةَ: «إِنَّ اللَّهَ وَرَسُولَهُ حَرَّمَ بَيْعَ الخَمْرِ، وَالمَيْتَةِ وَالخِنْزِيرِ وَالأَصْنَامِ»، فَقِيلَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، أَرَأَيْتَ شُحُومَ المَيْتَةِ، فَإِنَّهَا يُطْلَى بِهَا السُّفُنُ، وَيُدْهَنُ بِهَا الجُلُودُ، وَيَسْتَصْبِحُ بِهَا النَّاسُ؟ فَقَالَ: «لاَ، هُوَ حَرَامٌ» ، ثُمَّ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ عِنْدَ ذَلِكَ:

«قَاتَلَ اللَّهُ اليَهُودَ إِنَّ اللَّهَ لَمَّا حَرَّمَ شُحُومَهَا جَمَلُوهُ، ثُمَّ بَاعُوهُ، فَأَكَلُوا ثَمَنَهُ».

رَوَاهُ الْبُخَارِيُّ بِرَقْمِ (٢٢٣٦)وَمُسْلِمٌ بِرَقْمِ(١٥٨١).

٤٦ - بَابٌ أَشْرِبَةٌ مُحَرَّمَةٌ

(٤٦) عَنْ أَبِي مُوسَى الأَشْعَرِيِّ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ، قَالَ: لَمَّا بَعَثَهُ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ وَمُعَاذَ بْنَ جَبَلٍ، قَالَ لَهُمَا: «يَسِّرَا وَلاَ تُعَسِّرَا، وَبَشِّرَا وَلاَ تُنَفِّرَا، وَتَطَاوَعَا».

قَالَ أَبُو مُوسَى: يَا رَسُولَ اللَّهِ، إِنَّا بِأَرْضٍ يُصْنَعُ فِيهَا شَرَابٌ مِنَ العَسَلِ، يُقَالُ لَهُ البِتْعُ، وَشَرَابٌ مِنَ الشَّعِيرِ، يُقَالُ لَهُ المِزْرُ؟ فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «كُلُّ مُسْكِرٍ حَرَامٌ».

رَوَاهُ الْبُخَارِيُّ بِرَقْمِ (٦١٢٤)وَمُسْلِمٌ بِرَقْمِ(١٧٣٣).

٤٧ - بَابُ التَّقَلُّلِ فِي المَطْعَمِ وَالمَشْرَبِ

(٤٧) عَنِ المِقْدَامِ بْنِ مَعْدِي كَرِبَ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ، قَالَ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللهِ ﷺ يَقُولُ: «مَا مَلَأَ آدَمِيٌّ وِعَاءً شَرًّا مِنْ بَطْنٍ؛ بِحَسْبِ ابْنِ آدَمَ أُكُلَاتٌ يُقِمْنَ صُلْبَهُ، فَإِنْ كَانَ لَا مَحَالَةَ فَثُلُثٌ لِطَعَامِهِ

وَثُلُثٌ لِشَرَابِهِ وَثُلُثٌ لِنَفَسِهِ».

رَوَاهُ التِّرْمِذِيُّ بِرَقْمِ (٢٣٨٠) وَأَحْمَدُ (٤/١٢٣) وَهُوَ حَدِيْثٌ صَحِيحٌ بِطُرُقِهِ كَمَا بَيَنْتُهُ فِي تَحْقِيقِ رِيَاضِ الصَّالِحِينَ بِرَقْمِ (٥٥٤).

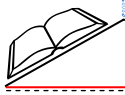

٤٨- بَابُ عَلَامَاتِ النِّفَاقِ

(٤٨) عَنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ عَمْرٍو رَضِيَ اللهُ عَنْهُمَا، أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ: «أَرْبَعٌ مَنْ كُنَّ فِيهِ كَانَ مُنَافِقًا خَالِصًا، وَمَنْ كَانَتْ فِيهِ خَصْلَةٌ مِنْهُنَّ كَانَتْ فِيهِ خَصْلَةٌ مِنَ النِّفَاقِ حَتَّى يَدَعَهَا: إِذَا اؤْتُمِنَ خَانَ، وَإِذَا حَدَّثَ كَذَبَ، وَإِذَا عَاهَدَ غَدَرَ، وَإِذَا خَاصَمَ فَجَرَ».

رَوَاهُ الْبُخَارِيُّ بِرَقْمِ (٣٤)وَمُسْلِمٌ بِرَقْمِ(٥٨).

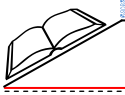

٤٩- بَابُ التَّوَكُّلِ عَلَى اللهِ تَعَالَى

(٤٩) عَنْ عُمَرَ بْنِ الْخَطَّابِ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ قَالَ: إِنَّهُ سَمِعَ نَبِيَّ اللهِ ﷺ يَقُولُ: «لَوْ أَنَّكُمْ تَتَوَكَّلُونَ عَلَى اللهِ حَقَّ تَوَكُّلِهِ، لَرَزَقَكُمْ كَمَا يَرْزُقُ الطَّيْرَ تَغْدُو خِمَاصًا وَتَرُوحُ بِطَانًا».

رَوَاهُ أَحْمَدُ (١/٣٠ و٥٢) وَالتِّرْمِذِيُّ بِرَقْمِ (٢٣٤٤) وَابْنُ مَاجَه بِرَقْمِ (٤١٦٤) وَهُوَ صَحِيحٌ.

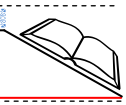

٥٠- بَابُ خَيْرِ النَّاسِ عَمَلًا

(٥٠) عَنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ بُسْرٍ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ، قَالَ: أَتَى النَّبِيَّ ﷺ أَعْرَابِيَّانِ، فَقَالَ أَحَدُهُمَا: مَنْ خَيْرُ الرِّجَالِ يَا مُحَمَّدُ؟ قَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «مَنْ طَالَ عُمْرُهُ، وَحَسُنَ عَمَلُهُ»، وَقَالَ الْآخَرُ: إِنَّ شَرَائِعَ الْإِسْلَامِ قَدْ كَثُرَتْ عَلَيْنَا، فَبَابٌ نَتَمَسَّكُ بِهِ جَامِعٌ؟ قَالَ: «لَا يَزَالُ لِسَانُكَ رَطْبًا مِنْ ذِكْرِ اللهِ».

رَوَاهُ أَحْمَدُ (٤/١٨٨) وَهُوَ صَحِيحٌ.

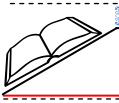

المحتويات

مُقَدِّمَةٌ ---------- ٥
تَرْجَمَةُ المُؤَلِّفِ رَحِمَهُ اللهُ تَعَالَى ---------- ٧
شيوخه: ---------- ٧
تلاميذه: ---------- ٧
مصنفاته كثيرة منها: ---------- ٧
عقيدته: ---------- ٨
وفاته: ---------- ٩
بيانات المخطوط ---------- ١١
صور المخطوطات ---------- ١٣
مميزات هذه الطبعة ---------- ٢٠
المُقَدِّمَةُ ---------- ٢١
١- بَابُ الإِخْلَاصِ للهِ تَعَالَى ---------- ٣٠

٢- بَابُ مَرَاتِبِ الْدِّيْنِ ---------- ٣١
٣- بَابُ أَرْكَانِ الإِسْلَامِ ---------- ٣٢
٤- بَابُ الخَلْقِ وَالرِّزْقِ وَالقَدَرِ ---------- ٣٣
٥- بَابُ إِنْكَارِ الْبِدَعِ، وَمُخَالَفَةِ الْسُّنَّةِ---------- ٣٥
٦- بَابُ تَرْكِ الْشُّبُهَاتِ، وَالْوَرَعِ---------- ٣٥
٧- بَابُ الْدِّيْنِ الْنَّصِيْحَةُ ---------- ٣٦
٨- بَابُ الْدَّعْوَةِ إِلَى الْتَّوْحِيْدِ وَالْسُّنَّةِ ---------- ٣٧
٩- بَابُ وُجُوبِ فِعْلِ المَأْمُوْرِ بِهِ، وَتَرْكِ المَنْهِيِّ عَنْهُ ------ ٣٧
١٠- بَابُ اللهُ طَيِّبٌ لَا يَقْبَلُ اللهُ إِلَا طَيبًا ---------- ٣٨
١١- بَابُ تَرْكِ مَا فِيهِ رِيْبَةٌ ---------- ٣٨
١٢- بَابُ تَرْكِ الْفُضُوْلِ ---------- ٣٩
١٣- مِنَ الإِيمَانِ أَنْ يُحِبَّ لِأَخِيهِ مَا يُحِبُّ لِنَفْسِهِ --------- ٤٠
١٤- بَابُ عِصْمَةِ دَمِ المُسْلِمِ إِلا بحَقِّهِ---------- ٤١
١٥- بَابُ فَضْلِ الْصَّمْتِ، وَحَقِّ الْضَّيْفِ وَالجَارِ-------- ٤١

١٦- بَابُ تَرْكِ الْغَضَبِ ---------- ٤٢
١٧- بَابُ الإِحْسَانِ فِي كُلِّ شَيءٍ ---------- ٤٢
١٨- بَابُ مُلَازَمَةِ الْتَّقْوَى فِي كُلِّ حَالٍ ---------- ٤٣
١٩- بَابُ حِفْظِ حُدُودِ اللهِ تَعَالَى ---------- ٤٣
٢٠- بَابُ مَنْزِلَةِ الحَيَاءِ ---------- ٤٥
٢١- بَابُ الاسْتِقَامَةِ لُبُّ الإِسْلَامِ ---------- ٤٦
٢٢- بَابُ المُحَافَظَةِ عَلَى الْوَاجِبَاتِ وَتَرْكِ الحَرَامِ -------- ٤٦
٢٣- بَابٌ جَامِعٌ لِأُمُورِ الخَيْرِ ---------- ٤٧
٢٤- بَابُ فَضْلِ الله تَعَالَى عَلَى عِبَادِهِ ---------- ٤٨
٢٥- بَابُ فَضْلِ الْذِّكْرِ ---------- ٤٩
٢٦- بَابُ فَضْلِ الْصَّدَقَةِ ---------- ٥٠
٢٧- بَابُ الْبِرِّ وَالإِثْمِ ---------- ٥٠
٢٨- بَابُ الْتَّمَسُّكِ بِالْسُّنَّةِ ---------- ٥١
٢٩- بَابٌ مِنْ أَهَمِّ أُمُوْرِ الْإِسْلَامِ ---------- ٥٣

٣٠- بَابُ الْوُقُوْفِ عِنْدَ حُدُوْدِ الشَّرْعِ ---------- ٥٦
٣١- بَابُ الزُّهْدِ فِي الدُّنْيَا ---------- ٥٨
٣٢- بَابٌ لَا ضَرَرَ وَلَا ضِرَارَ ---------- ٥٩
٣٣- بَابُ أَسَاسِ الْقَضَاءِ فِي الْإِسْلَامِ ---------- ٦٠
٣٤- بَابُ إِنْكَارِ الْمُنْكَرِ ---------- ٦٠
٣٥- بَابُ بَعْضِ حُقُوْقِ الْمُسْلِمِينَ لِبَعْضِهِمْ ---------- ٦١
٣٦- بَابُ فَضْلِ الْعِلْمِ وَالتَّعَاوُنِ ---------- ٦١
٣٧- بَابُ فَضِيْلَةِ الْعَمَلِ الصَّالِحِ وَلَو كَانَ قَلِيْلًا -------- ٦٢
٣٨- بَابُ مَنْزِلَةِ وِلَايَةِ اللهِ ---------- ٦٣
٣٩- بَابُ التَّجَاوُزِ عَنِ الخَطَإِ وَالنِّسَيَانِ وَالمُكْرَهِ -------- ٦٤
٤٠- بَابُ الْغُرْبَةِ فِي الْدُّنْيَا ---------- ٦٤
٤١- بَابُ حُبِّ النَّبِيِّ ﷺ عَلَى مَنْ سِواهُ مِنَ الْبَشَرِ ------- ٦٥
٤٢- بَابُ سِعَةِ مَغْفِرَةِ اللهِ لِلْمُوَحِّدِيْنَ ---------- ٦٦
خَاتِمَةُ الْكِتَابِ ---------- ٦٧

بَابُ الإِشَارَاتِ إِلى ضَبْطِ الأَلْفَاظِ المُشْكِلَاتِ---------- ٦٩
في الخُطبة: ---------- ٦٩
الحديث الأول: ---------- ٦٩
الحديث الثاني: ---------- ٦٩
الحديث الخامس: ---------- ٧١
الحديث السادس: ---------- ٧١
الحديث السابع: ---------- ٧١
الحديث التاسع: ---------- ٧٢
الحديث العاشر: ---------- ٧٢
الحديث الحادي عشر: ---------- ٧٢
الحديث الثاني عشر: ---------- ٧٢
الحديث الرابع عشر: ---------- ٧٢
الخامس عشر: ---------- ٧٢
السابع عشر: ---------- ٧٣

الثامن عشر: ---------- ٧٣
التاسع عشر: ---------- ٧٣
العشرون: ---------- ٧٣
الحادي والعشرون: ---------- ٧٤
الثالث والعشرون: ---------- ٧٤
الرابع والعشرون: ---------- ٧٥
الخامس والعشرون: ---------- ٧٦
السادس والعشرون: ---------- ٧٦
السابع والعشرون: ---------- ٧٦
الثامن والعشرون: ---------- ٧٧
التاسع والعشرون: ---------- ٧٧
الثلاثون: ---------- ٧٧
الثاني والثلاثون: ---------- ٧٨
الرابع والثلاثون: ---------- ٧٨

الخامس والثلاثون: ---------- ٧٨
الثامن والثلاثون: ---------- ٧٨
الأربعون: ---------- ٧٩
الثاني والأربعون: ---------- ٧٩
تَتِمَّةُ الحَافِظِ ابْنِ رَجَبٍ رحمه الله ---------- ٨١
٤٣- بَابُ قِسْمَةِ المَوَارِيْثِ ---------- ٨٣
٤٤- بَابُ الرَّضَاعَةِ تُحَرِّمُ كَالْوِلَادَةِ ---------- ٨٣
٤٥- بَابٌ بِيوْعٌ مُحَرَّمَةٌ ---------- ٨٣
٤٦- بَابٌ أَشْرِبَةٌ مُحَرَّمَةٌ ---------- ٨٤
٤٧- بَابُ التَّقَلُّلِ فِي المَطْعَمِ وَالمَشْرَبِ ---------- ٨٤
٤٨- بَابُ عَلَامَاتِ الْنِّفَاقِ ---------- ٨٥
٤٩- بَابُ الْتَّوَكُّلِ عَلَى اللهِ تَعَالَى ---------- ٨٥
٥٠- بَابُ خَيْرِ الْنَّاسِ عَمَلًا ---------- ٨٦
المحتويات ---------- ٨٧